نداء الوطن

nidaalwatan.com

الإثنين 2 حزيران 2025 | العدد **1589** | السنة السادسة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

هادي حبيب: هدفي دخول قائمة أفضل 100 لاعب في عالم التنس | 12

تعيينات مصرف لبنان: الحاكم يلتزم النصوص والسياسة تُملي إيقاعها

| 4

«نداء الوطن» تكشف ما حصل في جلسة «المحروقات»

القمة اللبنانية - العراقية... اقتصاد ونفط وتنسيق أمني

| 2

■ محليات | 6

ما يجري اليوم في طرابلس جريمة بيئية وصحية مكتملة الأركان

■ اقتصاد | 8

الـ bonus في «ألفا» و«تاتش» هل يفتح ملف التخمة والتوظيف السياسي؟

■ تحت المجهر | 7

إقفال مدارس سَوق وتوقيفات و Queueing system

أسرار

- يتردد في الكواليس أن وزير المال الحالي ينتهج سياسة مَن سبقوه من وزراء المال لجهة تأخير بعض التواقيع بطلب من مرجعية رفيعة، في محاولة للضغط لتمرير مطالب لتلك المرجعية.
- لاحظ مراقبون أن مكوّناً سياسياً عريضاً، بات يستخدم قيادات الصف الأول لديه كجزء من جيشه الإلكتروني، بعدما لاحظ أن الصف الثاني لا يؤدي المطلوب.
- رصد متابعون أن بعض القرارات في الحكومة يُتخذ على عجل قبل إخضاعه للدرس المطلوب من قبل الجهات المخولة ذلك والمستشارين ما يطرح تساؤلات عدة.

أورتاغوس عائدة بإنذار أخير ولاحقاً قد تصبح «سعادة السفيرة»

هذا ما حصل في جلسة «المحروقات»

توزَّع الحدث بين بغداد وواشنطن ونيويورك وبيروت، والجامع المشترك، لبنانياً، بين هذه العواصم، أن لبنان يتلمَّس طريقه لتحقيق التقدم على رغم الألغام الموضوعة في طريقه.

جدّد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، من العراق، الموقف اللبناني الثابت القائم على «تحكيم سلطة القانون، وحصر السلاح بيد الدولة، ومكافحة الفساد». كلام الرئيس عون جاء بعد لقائه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، حيث شكر العراق على «ما قدمه للبنان من هبات ومساعدات في شتى المجالات».

وقال: «نحن بحاجةٍ ماسّةٍ إلى نظام المصلحة العربية المشتركة، القائم على تبادل المصالح بين بلداننا وشعوبنا ومضاعفتها. نظام عربي مُماسَن ومُقوَّن في إطارِ اتفاقياتٍ ثنائيةٍ ومشتركة بما يتبلورُ تدريجياً وبثبات، سوقاً عربيةً مشتركة تنظّمُ التعاونَ بين اقتصاداتِنا الوطنية في انتقالِ الأشخاصِ والسلعِ والخدماتِ على أنواعها».

مباحثات عون في العراق ركزت على المواضيع الاقتصادية خصوصاً ملف النفط، لكن الأساس أيضاً كان التعاطي الأمني والتنسيق الاستخباراتي بين البلدين، وهناك مشاكل مشتركة في ما يتعلق بتشارك الحدود مع سوريا وضرورة ضبطها، إضافة إلى المعاناة المشتركة من الميليشيات الخارجة عن سيطرة الدولة، وضرورة حفظ أمن البلدين، ومواجهة التحديات الأمنية المشتركة.

الرئيس عون، قبيل مغادرته بغداد، أجرى اتصالاً بنجل المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني، السيد محمد رضا السيستاني، اطمأن إلى صحته وصحة والده، متمنياً له الشفاء العاجل، «على أمل أن تتاح له فرصة زيارته لاحقا». وقد شكر السيد محمد رضا السيستاني الرئيس عون على مبادرته، متمنياً له «دوام التوفيق في مسؤولياته الوطنية».

كما زار عون البطريركية الكلدانية، والتقى الكاردينال لويس روفائيل ساكو.

عاصفة الرسوم على المحروقات

لم يمر قرار الحكومة وضع رسوم على المحروقات بسهولة، إذ بدأت حملة عنيفة من باب أنه يُرهق المواطنين.

القصة بدأت حين طلب وزير الدفاع الزيادة، وأن المنح التي أعطيت للقطاع العام لم تلحق العسكريين.

وزير المال ألحّ على واردات سريعة، وكان البنزين الأكثر إيراداً، بحجة أن سعره في لبنان أرخص من معظم الدول المجاورة. وفي رأي وزير المال، فإن انخفاض سعر البنزين عندنا دليل على تهريبه إلى سوريا، حيث يباع بسعر أغلى. وأن هذا القرار سيساعد في تخفيف زحمة السير والتلوث، وكأن النقل العام في أفضل حال!

كانت الفكرة في البداية وضع رسوم على البنزين ولكن نصّ القرار على وضع رسم على المازوت يساوي ضعف الرسم على البنزين، ما سينعكس سلباً على مولدي الكهرباء والصناعيين.

وكان أحد وزراء «القوات» قد طرح فكرة الجمارك التي يتم من خلالها التهريب وعدم الإفصاح عن السعر الحقيقي للفواتير، مما يحرم خزينة الدولة من ملايين الدولارات.

وللتذكير، إن أحد الوزراء السابقين عندما اجتمع مع سفير الصين قال له: «نحن نستورد من الصين بمليارَي دولار». فأجابه السفير: «خطأ أنتم تستوردون بـ 4 مليارات». وهذا يعني أن الخزينة تخسر أكثر من 500 مليون دولار من جراء الغش في الفواتير، من خلال المعابر الشرعية وليس فقط من معابر التهريب.

كما شدد أحد وزراء «القوات» على أن الحكومة ملتزمة الإصلاح والإصلاح، يعني وضع سياسة اقتصادية قبل أي زيادة ضريبية، وإلّا نكون نكرر أخطاء الماضي.

وفي النهاية اتخذ القرار بالتوافق، ولو حصل اعتراض من وزيرين أو ثلاثة لم يكن ليتغيّر شيء. وفي المعلومات أن القرار لم يصدر عن وزارة الطاقة بل عن مجلس الوزراء. فوزير الطاقة كان في أميركا، ولكن وزير الصناعة جو عيسى الخوري تناقش مع الرئيس نواف سلام، خصوصاً أن القرار سيثير الصناعيين ويحد من تنافسية الصناعات اللبنانية.

حاصباني: الرسوم لن تذهب للجيش

وفي السياق، اعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء السابق النائب غسان حاصباني، أن القرار الذي جاء مفاجئاً وبغياب وزير الطاقة لن يخدم الهدف الأساسي الذي طرح من أجله، وهو تمويل العسكريين. فذلك يتطلب قانون زيادة اعتماد يقر في مجلس النواب. كما أن من الواجب تحصيل الرسوم الجمركية والضرائب الحالية قبل طرح رسوم جديدة، كما أكدنا مراراً في مجلس النواب وفي الحكومة وفي الإعلام. ويضيف حاصباني أنه حتى لو تم تحصيل الزيادات من الرسوم فإنها لا تذهب إلى الجيش، لأنها تحتاج إلى قانون في مجلس النواب لفتح اعتماد للصرف.

مصدر مطلع سأل عبر «نداء الوطن»: لماذا لم تفرض رسوم على أرباح شركات استيراد المحروقات بدلاً من فرضها على المواطنين؟ وتوقع أن هذا القرار سيزيد في أرباح الشركات.

أورتاغوس وعاصفة «إقالتها»

عاصفة أثارها خبر إعفاء الموفدة الأميركية مورغان أورتاغوس من مهامها في لبنان. مصادر ديبلوماسية كشفت لـ «نداء الوطن» أن المسألة ليست قريبة، وأن الديبلوماسية الأميركية ناشطة على مستوى الملف اللبناني، ولا انطباع في الدوائر الديبلوماسية أنها تحضّر الملفات لمَن سيخلفها.

وتضيف المعلومات أن أورتاغوس مصرّة على الحصول على أجوبة واضحة في موضوع سلاح «حزب الله»، وعلى أن تتضمن الأجوبة جدولاً زمنياً بتسليم السلاح. وتعتبر أن عدم وفاء لبنان بالتزاماته يعني أنه لا يريد الشراكة مع واشنطن، وغير مهتم بعودة الاستثمارات إليه. وتكشف المصادر الديبلوماسية أن هناك انسجاماً بين واشنطن والرياض حول الملف اللبناني، والتواصل يومي بين البلدين.

وتختم المصادر أنه في حال جرى تبديل أورتاغوس فإنه ستتم ترقيتها من خلال تعيينها سفيرة وربما في بلد عربي.

وعلمت «نداء الوطن» أن زيارة أورتاغوس إلى لبنان قائمة ولم تبلغ الدولة اللبنانية بأي تغيير، وقد تكون زيارة وداعية، علماً أن استبدالها حصل بسبب أمور تخص الإدارة الأميركية ولا علاقة للملف اللبناني فيها، لأن الموقف الأميركي تجاه لبنان ثابت في دعم سيادته وفرض سلطة الدولة.

عرقجي يلتقي رجّي غداً

وزير الخارجية الإيراني عباس عرقجي في بيروت اليوم. وفي برنامج لقاءاته اجتماع مع وزير الخارجية يوسف رجّي، وعلم أن الإجتماع لن يعقبه مؤتمر صحافي مشترك.

وفي خصوص اللجنة التي تكلم عنها الرئيس نبيه بري لإعداد طلب التجديد لـ «اليونيفيل»، كشفت معلومات وزارية أن الاقتراح صاحبه وزير الخارجية وليس بري، وأن بري بحثه مع الرئيس عون، وأن الرئيسين عون وبري وافقا عليه. وتضيف المعلومات أن اللجنة ستكون برئاسة رجي وتضم ممثلين عن عون وبري وسلام ووزير الدفاع وقيادة الجيش، وأن الاجتماع الأول سيكون قبل عيد الأضحى، والسبب أن الوضع ضاغط ومعقد والعمل سيتم مع فرنسا صاحبة القلم، وهي من رأي لبنان الذي يطالب بألا تتعدل مهام «اليونيفيل»، وأنه سيرسل رسالة بهذا الخصوص.

من جهة ثانية يصل الوفد الفلسطيني برئاسة عزام التعطي في الساعات المقبلة إلى بيروت لبحث ملف جمع السلاح الفلسطيني في المخيمات.

«فيتو» على مطار القليعات؟

علمت «نداء الوطن» أن هناك برودة في ملف التعاطي مع إعادة تشغيل مطار القليعات بعد الوعود والاندفاعة التي حصلت، وتطرح علامات استفهام عن الأسباب، وهل هي سياسية تتمثل بعودة فيتو «حزب الله»، أو إدارية بسبب الروتين الإداري، ونتيجة لذلك تستعد بلديات عكار وفاعلياتها للتصعيد في حال لم يتم الوفاء بالالتزامات، وسيلتقي النائب وليد البعريني اليوم وزير الأشغال فايز رسامني لبحث الملف، وسيطلب موعداً من رئيسي الجمهورية والحكومة لهذا الغرض.

أمجد اسكندر

الذي قتل الفلسطينيين في «حرب المخيمات» يحمي سلاحهم اليوم؟

بين عامي 1985 و1988 اندلعت ما عُرفت بـ «حرب المخيمات» بين حركة «أمل» الشيعية والفصائل الفلسطينية الموالية لحركة «فتح» بقيادة ياسر عرفات. اللافت أن منظمات فلسطينية محسوبة على نظام آل الأسد شاركت أيضاً في المعركة ضد «فتح»، إلى جانب اللواء السادس في الجيش اللبناني، الذي كان واقعاً تحت سيطرة «أمل» وبالتالي خاضعاً للوصاية السورية.

كان الهدف من تلك الحرب واضحاً: محاولة النظام السوري الإمساك الكامل بالقرار الفلسطيني، وكانت حركة «أمل» أداة التنفيذ. وبحسب معطيات رسمية آنذاك، أسفرت الحرب عن نحو 4000 قتيل و7000 جريح، في واحدة من أكثر الفصول دموية في الحرب اللبنانية. ويمكن اختصار المشهد بأن حافظ الأسد استخدم «أمل» الشيعية لتصفية «فتح»، التي وإن ابتعدت عن منهلها «الإخواني « تبقى حركة يغلب عليها الطابع السُني.

اليوم، بعد أربعة عقود، تتكرر اللعبة بأسماء مختلفة. فصائل فلسطينية تدور في فلك «حزب الله» تناصب العداء وريث عرفات، محمود عباس، وتتمرّد على السلطة الفلسطينية كما اللبنانية، متحدّية القرار المشترك الذي عبّر عنه شعار: «لقد ولّى زمن السلاح». عام 2007 وعندما حزم الجيش أمره للتخلص من «فتح الإسلام» في مخيم نهر البارد، قال السيد حسن نصرالله «المخيم خط أحمر». تطرف النقيضين الإسلاميين «حزب الله» و«فتح الإسلام»، تقاطع على حساب بسط سلطة الدولة. واليوم هناك من يذكر بالثمن الكبير الذي دفعه الجيش للتخلص من هذه البؤرة الإرهابية، ويهدد بتكرار السيناريو، رغم سقوط كل الاعتبارات التي كانت قائمة عام 2007.

مفارقة مذهلة: «الثنائي الشيعي» الذي خاض حرباً دموية لنزع السلاح الفلسطيني في الثمانينات، ثم أبعده عن الجنوب، يقاتل اليوم لمنع تسليم هذا السلاح للجيش اللبناني. دماء الآلاف الذين سقطوا آنذاك تبدو وقد أُهدرت بلا طائل، في معركة عبثية تشبه إلى حد كبير خسائر «حرب تشرين»، التي اختُزلت أيضاً إلى مجرد أداة في لعبة أنظمة تبحث عن مجد زائف على حساب شعوبها

في السبعينات، استُخدم السلاح الفلسطيني لتقويض الدولة اللبنانية، واليوم يستميت «محور الممانعة» للحفاظ عليه كوسيلة لعرقلة استعادة الدولة سيادتها وقرارها. مأزق هذا المحور لا يقتصر على هزائمه العسكرية، بل يمتد إلى إفلاسه الفكري والسياسي. فهو لا يملك مشروعاً قابلاً للحياة، ولا يقدم إلا الحرب المستدامة بوصفها خياراً وحيداً.

وعلى غرار المدّ الناصري الذي انتهى بفشل ذريع رغم امتداده العربي الواسع، يكرر المدّ الشيعي نسخته الإيرانية الخطأ ذاته، رافضاً الاتعاظ من الماضي، ومنساقاً وراء انتحار بطيء يجرّ خلفه البيئة التي يحتضنها.

التهويل الراهن من نزع السلاح الفلسطيني يشبه صرخة المحتضر قبيل لفظ أنفاسه الأخيرة. اللعبة باتت مكشوفة، ومحور «الممانعة» فقد حتى أوراق التين التي كانت تستر عوراته السياسية. لا شك أنه يراهن على أن تشعل هذه المسألة فتنة داخلية، تؤخّر لحظة الحقيقة: نزع سلاح «حزب الله».

كل المؤشرات تدلّ على أن البلد تتجه نحو لحظة تصادم حتمية بين الدولة اللبنانية و«حزب الله». ورغم محاولات التريّث والتهمّل التي يعتمدها العهد، إلا أن «الحزب» لا يُبدي أي استعداد لمراجعة خياراته الكارثية التي دفعت بلبنان إلى هذا الدرك السحيق.

إنه نمط انتحاري يرتدي عباءة «كربلائية»، ستعلو شعاراته تدريجياً كلما اقتربت المواجهة. وما بعض تصريحات رجال الدين المحسوبين على «الحزب»، والأبواق الإعلامية التي تهشّم كل إنجازات عهد جوزاف عون، إلا تمهيد لهذا المسار الانتحاري.

ويبقى السؤال: ماذا سيفعل العهد إذا وصلت البلاد إلى تلك اللحظة الفاصلة؟

الثوابت الحاسمة للإدارة الأميركية: نفذوا المطلوب وإلا...

نخلة عضيمي

يبدو أن الإدارة الأميركية تعمل على إعادة هيكلة مجلس الأمن القومي تمهيداً لمرحلة جديدة، لن تكون مغايرة للمرحلة السابقة في إطار التعاطي مع ملفات الشرق الأوسط ومن ضمنها لبنان.

فقد علمت «نداء الوطن» من مصادر داخل البيت الأبيض، أنه سيتم استبدال مسؤولين يتعاطون مباشرة مع الجسم الصحافي، وتحديداً في ملف لبنان، على أن تحدد الأسماء الجديدة الثابتة بعد أسبوعين، ويبقى التعاطي مع الأسماء الحالية حتى الأسبوع المقبل بشكل مؤقت.

على خط متصل، أكدت المصادر عدم وجود تاريخ محدد لأي زيارة قريبة ومعلنة لنائبة المبعوث الأميركي مورغان أورتاغوس.

وفي هذا السياق، كانت القناة 14 الإسرائيلية أعلنت أن أورتاغوس ستغادر منصبها قريباً ووصفت الخطوة بأنها «ليست خبراً جيداً لإسرائيل»، نظراً إلى الدور الذي أدّته أورتاغوس في دعم جهود نزع سلاح «حزب الله».

وفي الموازاة، كشفت القناة الإسرائيلية عن طرد ميرف ساربن، وهي أميركية من أصل إسرائيلي كانت تتولى مسؤولية «ملف إيران»، إلى جانب إريك تراجر الذي أشرف على ملفات «الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» داخل مجلس الأمن القومي الأميركي. وكان الاثنان يُعدّان من أبرز الداعمين لـ «إسرائيل» في الإدارة الحالية.

هذه المتغيرات لا يعتقد المراقبون أنها ستغير من نهج واستراتيجية ترامب تجاه الملف اللبناني و«حزب الله»، لأنها تأتي في سياق نهج ترامب القائم على تقليص نفوذ مجلس الأمن القومي لمصلحة إدارة السياسة الخارجية من قبل مجموعة ضيقة من المقربين. في أي حال، يُنتظر ما إذا ستكون لأورتاغوس زيارة أخيرة إلى بيروت تردد أنها ستكون حاسمة، لا سيما لجهة المطالب الأميركية.

فماذا تريد الولايات المتحدة من لبنان مع أورتاغوس ومع من سيخلفها أيضاً؟

تؤكد واشنطن مدعومة من شركائها الدوليين والعرب على طرح رؤيتها الواضحة: «لا دعم دون إصلاح، ولا استثمار دون سيادة، ولا تعافٍ دون انخراط لبنان في الشرعية الإقليمية والدولية، علماً أن تصريحات أورتاغوس عكست صراحة غير مسبوقة في تحديد الشروط الأميركية الثابتة مهما حصل من متغيرات: نزع السلاح غير الشرعي، إصلاح اقتصادي شامل، ضبط الحدود. فواشنطن لم تعد ترى في لبنان دولة صغيرة هامشية، بل مساحة اختبار للنفوذ، والاستقرار، وإعادة هندسة النظام الإقليمي.

من هنا يأتي قرار زيادة الضغط الخارجي على لبنان للإسراع في عملية سحب الأسلحة، ووضع جدول زمني واضح لذلك، من جنوب الليطاني وشمال الليطاني وصولاً إلى البقاع. ويستتبع ذلك فوراً مسار تثبيت ترسيم الحدود البرية، وإنهاء ملف ترسيم الحدود البحرية. بعدها يصبح ملف إعادة الإعمار على طاولة البحث.

المعادلة الدولية الثابتة التي لا يريد أن يفهمها «حزب الله»: إصلاح شامل مقابل الانفتاح.

لم يعد مقبولاً، بنظر واشنطن والخليج وأوروبا، أن يستمر لبنان كدولة شبه مفلسة تدور في فلك اقتصاد ظلّ وسلاح موازٍ. لذلك، أصبح واضحاً أن أي انخراط دولي في دعم لبنان مشروط بخارطة إصلاح شاملة وعملية، تشمل:

- حصر السلاح بيد الجيش اللبناني.
- تطبيق القرار 1701 وفرض السيادة على كامل الحدود.
- الإصلاح المصرفي والمالي وإقفال بما يوصف بـ «مغارة القرض الحسن».
- إصلاح الإدارة العامة .
- تعزيز القضاء المستقل.

خريطة الطريق: محاور الإصلاح المطلوبة التي تبلغ بها المسؤولون في لبنان:

1. إصلاح الشراء العام

يمثل الفساد في الصفقات العمومية أحد أبرز أوجه الهدر. المطلوب رقمنة المناقصات، تعزيز دور هيئة الشراء العام، ووضع حد للامتيازات الخاصة لبعض الإدارات.

2. إصلاح النظام المصرفي

رفع السرية المصرفية، وإعادة هيكلة المصارف، وهي خطوات لا غنى عنها لاستعادة الاستقرار المالي.

3. إصلاح الإدارة العامة

المطلوب هو تفعيل مجلس الخدمة المدنية، اعتماد التوظيف بالكفاءة، والانتقال إلى الإدارة الرقمية.

4. إصلاح الأجهزة الأمنية

المساعدات الأمنية الغربية مرهونة بتحقيق شفافية داخل الأجهزة، توحيد غرف العمليات، ومنع استغلال القوى الأمنية لتصفية حسابات سياسية أو مذهبية.

5. عقيدة دفاعية وطنية موحدة

الجيش اللبناني ينهي منطق الازدواجية بين السلاح الشرعي وغير الشرعي، ويعيد ترسيم حدود القرار العسكري تحت سقف سيادة الدولة لا الولاءات.

6. ضبط الحدود وإنهاء التهريب

فالمعابر غير الشرعية تموّل اقتصاداً موازياً يخدم مصالح سياسية وأمنية خارجية. مكافحة التهريب الجمركي والمالي باتت ضرورة ملحة.

7. إصلاح قطاع الطاقة

من أبرز مطالب المجتمع الدولي، تحرير قطاع الكهرباء من الفساد السياسي، وذلك يتطلّب تفعيل الهيئة الناظمة، خصخصة جزئية لإنتاج وتوزيع الكهرباء.

من الحياد إلى المحور

لبنان لا يمكنه البقاء على هامش الصراع الإقليمي. عليه أن يختار: الانضمام إلى محور الاعتدال العربي بقيادة السعودية، أو الاستمرار في التماهي مع محاور تصادمية أدخلته في العزلة. ترى الولايات المتحدة أن انخراط لبنان في مشروع استقرار إقليمي يشمل الطاقة، النقل، الأمن الغذائي والتكامل الاقتصادي، هو الضمان الوحيد لبقائه ضمن الدول القابلة للحياة لا الفوضى. لذلك يُطلب اليوم من لبنان ما كُلب من بغداد بعد عام 2003: إصلاح المؤسسات، نزع السلاح الموازي وتأمين عدالة التمثيل السياسي والاقتصادي. الفارق أن لبنان ما زال يملك هوامش تفاوض وفرصاً للإنقاذ.

لبنان أمام مفترق طرق

بين الانهيار والاستنهاض، يقف لبنان في لحظة حاسمة. أمامه فرصة فريدة: أن ينخرط في منظومة الشرعية العربية والدولية، وأن يُعيد بناء دولته على أسس السيادة والعدالة والشفافية، أو أن يواصل التآكل الداخلي، وأن يبقى دولة عاجزة، تتقاسمها المصالح. في المحصلة، تتغير أسماء في التعاطي مع ملف لبنان لكن السياسة الأميركية واحدة: نفذوا المطلوب وإلا....

هشام بو ناصيف

عندما يتبنّى العرب خيارات جمهوريّتنا الأولى

يمكن اختصار توجّهات السياسة الخارجيّة اللبنانيّة زمن الجمهوريّة الأولى بعد الاستقلال بما يلي: 1) التمسّك بالعلاقات الوديّة مع الغرب بعزّ الحرب الباردة. 2) تفضيل تجنّب المواجهة مع إسرائيل، مع ما يعنيه ذلك من إقرار ضمنيّ بحقّها بالوجود، على خيار الحرب الدائمة معها. 3) الارتياح، بالعلاقات العربيّة - العربيّة، للمحور الموّيّد للغرب (هاشميّو العراق؛ دول الخليج عموماً؛ معروف الدواليبي والنظام «الانفصالي» بسوريا بين 1961 و 1963؛ وخصوصاً الملك حسين بالأردن)، بمقابل الحذر الدائم من الأنظمة أو المنظّمات الراديكاليّة (القدّافي؛ أنظمة البعث؛ منظّمة فتح؛ والنظام الناصري).

التّوجّهات اللبنانيّة لم تكن مجرّد محاجة نظريّة، بل ترجمها رؤساء الجمهوريّة المتعاقبون لسياسات فعليّة. هكذا، شارك لبنان رمزيّاً وحسب، في حرب الـ 1948، ورفض التوّرط بالحروب العربيّة - الإسرائيليّة الأخرى؛ كما رفض لبنان قطع العلاقات الدبلوماسيّة مع فرنسا وإنكلترا عام 1956؛ وابتعد لبنان عن المشاريع الوحدويّة التي توّرطت بها سوريا. ومنذ اللحظة الأولى، كان لبنان عرضة لكراهية عربيّة صريحة أنكرت عليه حقّه بالقرار الوطني المستقلّ باسم القضايا القوميّة الكبرى التي ينبغي لها أن تسمو فوق المصالح القطريّة، لا سيّما بالقطر اللبناني المشبوه بسبب طابعه المسيحي/الغربي. ولا يتّسع هذا المقال لاستعادة كلّ المآسي التي عانى منها لبنان بسبب أنظمة عربيّة تعاطت معه بمزيج من كراهية، وقسوة، وشعور حادّ بالدونيّة. يكفي التذكير بمسؤوليّة نظام حافظ الأسد المباشرة عن إسقاط اتّفاقيّة 17 أيّار، التي كان يمكن لها إيقاف شلّال الدم اللبناني عام 1983، علماً أنّ ذلك تمّ بدعم من نظام عربي آخر هو ليبيا القدّافي، ومن منظّمات فلسطينيّة مختلفة، ووسط رفض الأشقّاء المفترضين ممارسة أيّ ضغط على الأسد كرمى للبنان الذي ترك وحيداً بين براثن دمشق، قبل أن يقع لاحقاً فريسة التغوّل الشيعي، وسلاح «حزب اللّه».

لماذا أستذكر كلّ ذلك الآن؟ لأنّ الأيّام والأسابيع الماضية خرقها تطوّران مهمّان: 1) كلام للقائد السوري أحمد الشرع عن رغبته في الانضمام لاتفاقيّات أبراهام، أي لمعاهدات السلام العربيّة مع إسرائيل، أتبعه الشرع البارحة بالقول إنّ لسوريا وإسرائيل أعداء مشتركين، ويمكن لهما التعاون لتعزيز الأمن الإقليمي. 2) تسجيلات للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر طفت إلى العلن يهزأ فيها من الأنظمة الراديكاليّة المصرّة على قتال إسرائيل، ويقول بوضوح إنّه إن قاتل مجدّداً فلتحرير الأرض المصريّة المحتلّة بسيناء، لا فلسطين.

ماذا تعني مواقف أحمد الشرع اليوم من إسرائيل، وتسجيلات عبد الناصر؟ هي تعني ببساطة أنّ جمهوريّة لبنان الأولى كانت على حقّ برفضها أخذ الراديكاليّة العربيّة البائدة محمل الجدّ. لم يتكالب أحد ضدّ لبنان قدر الأنظمة السوريّة المتعاقبة، ودائماً بحجّة فلسطين والعروبة. ولكنّ أحمد الشرع يتكلّم كقطري سوري، لا كعربي، أو حتّى كإسلامي معنيّ بفلسطين. بالمقياس نفسه، عندما رفض كميل شمعون تسليم رقبة لبنان للمدّ الناصري بالخمسينات، وللسلاح الفلسطيني لاحقاً، كما للاحتلال السوري، كان يتصرّف كقطري لبناني. ليست المسألة تالياً أنّ الوعي اللبناني الذي عبّر عنه شمعون لم يكن على حقّ؛ ماساته الحقيقيّة أنّه كان على حقّ قبل سواه بعقود.

ما هو صحيح بالنسبة إلى فلسطين، ومسألة الصراع العربي - الإسرائيلي، صحيح بدوره بالنسبة إلى العلاقة مع الغرب. من ضدّ الغرب اليوم بين العرب؟ أحمد الشرع الذي هرع للقاء ترامب قبل أسابيع، وغرقت سوريا بالفرحة لأنّ اللقاء حصل؟ أم نظام السيسي بمصر؟ أم بقايا حركة فتح بالضفّة؟ بالحقيقة، إذا ما استثنينا يتامى محور إيران، فلا قوّة سياسيّة جدّيّة بين العرب ضدّ الغرب. هنا أيضاً، تبدو خيارات الجمهوريّة اللبنانيّة الأولى أكثر حكمة من دعوة عبد الناصر الأميركيّين لو لم تعجبهم خياراته كي يشربوا البحر، «واللي مش مكفّيه البحر الأبيض نذيله البحر الأحمر».

وليس القصد مقّا سبق أنّ العرب صاروا يشبهون جمهوريّة لبنان الأولى تماماً، صحيح أنّ خياراتهم الجديدة، وقد نضجوا، باتت صنو خياراتنا القديمة. ولكنّ جمهوريّتنا الأولى صانت الحرّيات الإعلاميّة، والتعدّديّة الحزبيّة، والانتخابات الدوريّة التنافسيّة، والعالم العربي اليوم، كما هو معلوم، نقيض كلّ ذلك. يعني ذلك أنّ جيراننا، بعد أن تحسّنت رؤيتهم للأمور، لا يزالون قاصرين عن تجربة بدأناها قبل مئة عام. ويعني ذلك أيضاً أنّ اللبنانيّين الذين ساهموا بدمار بلدهم كرمى لتوجّهات أثبتت الأيّام سخفها، ينبغي أن يشعروا بالخجل من أنفسهم.

جدول مناطقيّ لتسليم سلاح «الحزب»... بالتقسيط المريح؟

ألان سركيس

تشهد بورصة تسليم سلاح «حزب اللّه» تلاعباً مستمرّاً. ولا تستقرّ الأمور على رأي واحد. وإذا كانت تصاريح قيادة «الحزب» تؤكّد التمسّك به، إلّا أنّ ما يحاك بعيداً من الإعلام قد يكون هو الأصدق.

يعمل رئيس الجمهورية جوزاف عون بين متلازمتين: الأولى، التمسّك بالقرارات الدولية وتطبيق اتفاق الهدنة. والثانية، تطبيق هذه الرغبة من دون الوصول إلى صدام على الأرض مع «حزب اللّه».

ويستعدّ قصر بعبدا لاستقبال نائبة الموفد الأميركي إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس بعد الأضحى إذا لم يحصل أي تغيير يؤدّي إلى تبديل الموعد أو أن تبدّل الإدارة الأميركية الموفدة. وتحمل أورتاغوس المطالب ذاتها في خصوص جمع السلاح. ولا يوجد أي اختلاف جوهري بين عون والأميركيين. ويعمل الرئيس جاهداً لوصل علاقات لبنان بكل دول العالم، وبالتالي لن يُفرّط بعلاقته مع الأميركيين وهم السند الأول للجيش والعهد.

وتختلف طريقة التعبير بين عون وواشنطن، لكنّ الهدف واحد وهو بسط سلطة الدولة على كل الأراضي اللبنانية وحصر السلاح بيد القوى الشرعية بلا استثناء. ولا يستطيع رئيس الجمهورية رفع السقف وإعلان الحرب على «الحزب» مثلاً، بل يحاول الوصول إلى الهدف بأقلّ أضرار ممكنة.

وإذا كان أسلوب عون مرناً، لكن النقطة التي يريد الوصول إليها معروفة. إذ لا يستطيع أيّ عاقل تصوّر أن عون يجهد للحفاظ على سلاح «الحزب»، خصوصاً أن القرارات الدولية وموقف واشنطن والدول العربية واضحة في هذا المجال، وهو لا إعادة إعمار ولا استثمارات في لبنان ولا دعم للدولة من دون تسليم السلاح غير الشرعي.

ويقرأ رئيس الجمهورية هذا الموقف بشكل صحيح، وكانت البداية بـ «البروفا» الفلسطينية حيث تشكّل أوّل استحقاق جدّي للحكومة والعهد، فإذا اجتازه بنجاح، يحرز لبنان نقاطاً تجعله متقدّماً. أما إذا اقتصر الأمر على مخيّمات العاصمة ولم يلامس مخيم عين الحلوة وسلاح حركة «حماس» ومراكزها داخل المخيّمات وخارجها فتكون كلّ القصة خديعة للرأي العام اللبناني والعربي والدولي.

وفي هذا الإطار، ينشط عون في اتجاه وضع أطر زمنيّة وعمليّة لحلّ مسألة سلاح «حزب اللّه»، حتى لو كُلّف عمله قبل وصول الموفدة الأميركية، ليكون بين يديه شيء حسّي يخبر الأميركيين به.

ومن الأفكار المطروحة التي تُحضّر عند انطلاق الحوار الجدّي بين عون و «حزب اللّه»، هو البدء بتسليم السلاح وفق الترتيب المناطقي ووفق الأهمّيّة.

وفي التفاصيل، تأتي الأولوية في منطقة جنوب الليطاني، وهذا الاتفاق حصل عندما كان عون قائداً للجيش حيث توافق مع «حزب اللّه» على تسليم كل السلاح وعدم مواجهة هذا الأمر وتطبيق القرار 1701. ولم يعد هذا الأمر مشكلة لأن إسرائيل دمّرت تقريباً معظم مخازن السلاح والمراكز العسكرية لـ «الحزب»، وأكمل الجيش اللبناني عمله حيث نظّف المنطقة بنسبة 80 في المئة.

وإذا لم تكن منطقة جنوب الليطاني عقدة، يبقى الأساس هو شمال النهر. وفي السياق، تجري محاولات حثيثة لإقناع «حزب اللّه» بتسليم مراكزه وأسلحته الثقيلة والمتوسطة في هذه المنطقة، علماً أن الجيش صادر 7 مراكز ومخازن متوسطة فيها، وهذا الرقم يبقى دون المستوى المطلوب، لكن في حال موافقة «الحزب» على هذه النقطة يكون قد أرسل رسالة حسن نية.

أما المنطقة الثالثة المهمة فهي الضاحية الجنوبية والمحيط، وهنا تتمركز قيادة «حزب اللّه» العسكرية والسياسية، وقد يكون المدخل إلى التسليم هو تجريد العاصمة وضواحيها من كلّ الأسلحة غير الشرعية، وعدم السماح بتخزين سلاح بين المدنيين لتجنّب القصف الإسرائيلي.

وفي حال سارت الأمور كما يتمنّى رئيس الجمهورية، يصبح تسليم السلاح في البقاع أمراً واقعاً، وعندها يكون القرار السياسي قد صدر وأدرك «حزب اللّه» أن لا أمل في إعادة منظومته العسكرية إلى سابق عهدها، وبالتالي تكون الأمور سلكت مسار الحلّ السلمي.

ويبقى الجدول المناطقيّ لتسليم السلاح أفضل من الأفكار التي تطرح وتقول بتسليم السلاح على دفعات حيث تبدأ المرحلة الأولى بالسلاح الثقيل من ثم المتوسّط، فالخفيف، من هنا يجب انتظار المسار الذي سيسلكه حوار بعيدا، وما إذا كانت المفاوضات الأميركية - الإيرانية ستساعد على الحلّ أو ستعقّده، وما هي المواقف التي ستصدر عن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الذي يزور لبنان، ومنها يتمّ اكتشاف مدى التجاوب الإيراني.

بشار حيدر

التطبيع مع الطائفية

ألقت النتائج الهزيلة للائحة بيروت مدينتي في الانتخابات البلدية الأخيرة ظلّها على مستقبل «التغييريّين» وعلى فعاليّة الدور السياسيّ لما يعرف بقوى المجتمع المدنيّ.

وسارع أصحاب الهزيمة وأصدقاؤهم إلى تقديم التفسيرات المعهودة والإقرار بأخطاء سبق أن سمعنا مثلها من قبل. ومنها: قدرة الأحزاب التقليدية على الحشد الطائفي واستغلال المال والسلطة لإعادة إنتاج علاقات زبائنية، وغياب العمل التنظيميّ التراكميّ لقوى التغيير، والافتقاد لماكينة حزبية فعّالة. وأضيف إلى هذه التفسيرات المعتادة أيضاً أن العهد الجديد الذي يحمل راية التغيير قد حرم التغييريّين من ميزة معارضة النظام.

لكنّ كلّ هذه التفسيرات لا تفسّر الكثير. فمعظمها بديهيّ وغير جديد مما كان على قوى التغيير إدراكه أو تداركه، لا سيّما أنها خاضت تجارب انتخابية سابقة. أما القول إن الصفة التغييريّة للعهد الجديد حرمت التغييريّين ميزتهم فهو قول مستغرب. ألم يكن من المفترض أن يعطي وصول شعار التغيير إلى الحكم عبر شخصية كنواف سلام دفعة لتلك القوى بدلاً من إضعافها؟

في كل الأحوال، لا بدّ أن يدعونا الفشل المتكرّر والعريق للقوى المناوئة للأحزاب التقليدية وثبات السلوك الطائفي للناخب اللبناني، إلى مقاربة مختلفة للأمور، تبدأ بالإقرار بأهميّة وشرعيّة الانتماء الطائفي والتعامل معه ليس كرذيلة يجب نبذها كما تفعل قوى المجتمع المدني التغييريّة، بل باعتباره جزءاً من هوية جمعيّة حقيقية راسخة.

لا يعني ذلك طبعاً أن هذه الانتماءات الطائفية وديناميّاتها ذات طابع أزليّ، كما لا يعني عدم وجود تباينات في داخلها، لكنه يستدعي التعامل معها ليس على أنها أمر معيب أو طارئ ينبغي عدم التطبيع معه. لا بل يجب الاعتراف به وبشرعيته، إنما من خلال نظرة نقدّية فيمّيّة تستند إلى مفهوم للعدالة الاجتماعية لا يقتصر فقط على الأفراد أو الطبقات الاجتماعية والاقتصادية، بل يشمل أيضاً العدالة بين الجماعات الهويّاتيّة بغض النظر عن مصادر تلك الهويات، إثنية كانت أم طائفية أم غير ذلك.

من هذا المنطلق يمكن النظر إلى قضايا المحاصصة الطائفية مثلاً من خلال مفهوم العدالة الاجتماعية لا من منظور التناتش الخالي من أي إطار قيمي. ويتطلّب ذلك إنتاج معايير وتطويرها لتُقيّم المطالبات الطائفية من باب عدالتها أو عدمها، بدلاً من رفضها لمجرّد كونها مطالب طائفية.

من خلال هذه النظرة يمكن للنشطاء السياسيين التقدّميين أن يعلنوا انتماءهم وانحيازهم إلى جماعة طائفية ما وان يدافعوا عن حقوقها وقضاياها. كما يُنتظر منهم أيضاً أن ينتقدوا جماعتهم عندما تستهتر بحقوق الجماعات الأخرى. وأن يحصل ذلك النقد أيضاً من خلال الانتماء إلى الطائفة المتجاوزة، وليس بالضرورة من خلال التبرّؤ منها.

عندها يمكن للناشط الطائفي التغييريّ، إن جاز التعبير، أن يرفض العمل الطائفي التقليديّ القائم على البازارات وتوازنات القوة. فيصار إلى مشروع السلم والشراكة الأهلية ليس كتسوية مؤقتة (modus vivendi) تعكس توازنات القوى في وقت ما، بل كحلّ عادل تقبل به وتطوّره الجماعات الطائفية بعيداً قدر الإمكان من منطق القوة.

وفي بلد كلبنان تغيب الثقة فيه بين الجماعات الأهلية لأسباب عدة، أوّلها وليس آخرها تاريخها الدمويّ الحديث، لا تحلّ النزاعات الأهلية عبر التعالي عنها والنظر إليها على أنها وعي زائف أو خيانة للقيم الوطنية العليا، بل عبر الاعتراف بها ووضعها في إطار أخلاقي يخرجها إلى حيّز النور ويعطّل إمكاناتها التدميريّة.

تعيينات مصرف لبنان: الحاكم يلتزم النصوص والسياسة تُملي إيقاعها

طوني كرم

بعد مرور نحو شهرين على تعيين كريم سعيد حاكماً جديداً لمصرف لبنان، يعود إلى الواجهة ملف بالغ الحساسية والدقة: إعادة تعيين نواب الحاكم، الذين تنتهي ولايتهم رسميّاً في التاسع من حزيران الجاري. ورغم أهمية هذا الاستحقاق المالي والإداري، فإنّ الطريق إليه يبدو «معقّداً سياسياً»، في ظلّ استمرار التجاذبات التي تتحكّم بمفاصل الدولة، بما فيها التعيينات النقدية.

مصادر مطلعة أكّدت لـ «نداء الوطن» أن الحاكم سعيد يتعامل مع الملف بدقة قانونية بالغة، ملتزماً بالنصوص التي يرعاها قانون النقد والتسليف، وتحديداً المادة 18، التي تنصّ على أنّ تعيين نواب الحاكم يتمّ بموجب مرسوم يصدر عن مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح من وزير المالية وبعد استطلاع رأي الحاكم. وأشارت المصادر إلى أن الحاكم، ومنذ تولّيه المنصب، رفض الدخول في أي نقاش غير رسمي أو مبادرات فرديّة تتعلّق بأسماء المرشحين أو توزيع الحصص، مؤكداً أن دوره محصور بتقديم الرأي الفني، وليس المبادرة أو المبادلة في الأسماء أو الاصطفافات.

أضافت المصادر أن الحاكم شدّد، في أكثر من مناسبة، على أنّ اهتمامه الرئيسي ينصبّ على ضمان تشكيل فريق عمل متجانس من نوّاب الحاكم، يتمتع بالكفاءة والنزاهة، ولا يحمل أي تضارب مصالح على أي مستوى. وقد عبّر عن إدراكه الكامل لطبيعة «المسار السياسي» الذي يفرضه هذا النوع من التعيينات، لكنه أوضح أنه لن يتجاوز حدود التفويض القانوني الممنوح له.

يكتسب هذا الملف أهميّة مضاعفة في ظلّ التحدّيات الاقتصادية والنقدية التي يواجهها لبنان، إذ يُعَدّ المجلس المركزي لمصرف لبنان الذي يضمّ الحاكم وأربعة نواب، أحد المحاور الأساسية في رسم السياسات النقدية والرقابية، والتفاعل مع متطلبات المؤسسات الدولية، بما فيها صندوق النقد الدولي.

وفي هذا السياق، يرى مراقبون أنّ التأخير في التعيينات قد يؤثر سلباً في سير العمل داخل المصرف المركزي، ويُدخل المؤسسة في حالٍ من الجمود. ووسط غياب مؤشرات حاسمة على اتفاق سياسي نهائي حول التعيينات، وسعي بعض القوى إلى وضع هذا الاستحقاق في إطار تحصيل مواقع تمثيلية داخل المصرف المركزي، وفي ظلّ تلبّد المشهد السياسي وتعقيداته، يبدو أن سعيد يصرّ على الفصل بين ما هو سياسي وما هو مؤسّساتي، واضعاً النص القانوني كمرجعية وحيدة. أما القرار النهائي، فسيبقى مرهوناً بمدى قدرة الحكومة على التوافق في الوقت المتبقّي، لتجنّب فراغ جديد في واحدة من أهم المؤسّسات الماليّة في البلاد.

عندما يتعاطى قانونيّون شؤوناً دستورية!

أنطوان مسرّه (*)

ربّما تنبع كل مصائب لبنان في جذورها من قانونيين تبرمجوا على ذهنية خصوصية فردية في القانون ويتطفّلون على القانون العام بدون استيعاب فلسفة القانون، إن كان خاصاً أو عاماً. القانون أساساً ينظّم علاقة. وليس القانون خاصاً بالمطلق إلّا في ما يتعلّق بالكرامة الإنسانية وما يرتبط بها مباشرة وحصراً بشأن الحصانة الجسدية intégrité physique والحرية وحقّ الدفاع. قد تتحوّل العدالة الدستوريّة إلى محكمة عادية بين المحاكم حين تنعدم الأفق الفلسفية والقيمية والمعيارية. تنحرف عندئذ العدالة الدستورية في شؤون إجرائية هي من اختصاص المحاكم العادية. لا تتدخّل العدالة الدستورية في مراجعات طعون في شؤون إجرائية procédurales إلّا إذا كانت الإجراءات مناقضة للكرامة الإنسانية والحريّات العامة وحق الدفاع. قد تشير العدالة الدستورية إلى بعض الإجراءات كمجرّد نصح وتوجيه، وليس إطلاقاً للطعن بدستورية قانون.

***

1. إرادة صريحة في الطعن: إن رئيس الدولة والنوّاب الذين تقدّموا بالطعن بقانون الإيجارات التجارية وصندوق المعلمين طعنوا بقانون منشور واقعاً في الجريدة الرسمية. عبّروا بذلك عن إرادة صريحة في الطعن. هل يُختزل القانون بالشكل أم أن القاعدة المعيارية للقانون تكمن في تعبيره عن إرادة مشرّعين ونوّاب تقدّموا بطعن وكذلك رئيس دولة. لا يتوفر أيّ شك بأن رئيس الدولة قدّم طعناً بقانون صدر في الجريدة الرسمية واطّلع عليه.

2. أصول النشر: هناك طبعاً أصول في النشر. لكنّ قانوني الإيجارات التجارية وصندوق المعلمين لم يصدرا في وسيلة إعلامية، أو في وسائل تواصل اجتماعي، ولا من قبل مكتب استعلامات...، بل في الجريدة الرسمية وما يصدر في الجريدة الرسمية هو رسمي، إلّا إذا تبيّن أن أحد موظفي الجريدة الرسمية تصرّف بشكل شخصي واعتباطي فيلاحق عندئذ حسب الأصول الإدارية.

تأكيداً على وضوح إرادة المشرّع في الإصدار والنفاذ أصدر المجلس النيابي اللبناني تعديلاً على قانون صندوق المعلمين الصادر سابقاً في الجريدة الرسمية مع الإقرار تالياً من المجلس النيابي بالذات بالطابع الرسمي لنشر القانون في الجريدة الرسمية! أصدر المجلس النيابي القانون رقم 5 (الجريدة الرسمية، 2025/5/16) حول تعديل بعض أحكام القانون النافذ حكماً رقم 2 الصادر بتاريخ 2025/4/3 المتعلّق بالهيئة التعليمية في المدارس الخاصة وتنظيم الموازنة المدرسية.

ما معنى رسمي الذي توسّع في شرحه الآباء المؤسّسون عالمياً في القانون؟ العدالة الدستورية مولجة أساساً بضمان سمو الدستور، وليس إعلاء تدبير إجرائي ختامي إلى المرتبة العليا في سلم القيم الناظمة للحياة العامة. عندما ينحصر قانون في شأن إجرائي مع تجاهل قاعدته المعيارية يتحوّل إلى وسيلة مخادعة escroquerie juridique، juridisme، إذ يندرج الإجراء procédure في سياق متكامل:

La procédure s'entend, au sens étroit," d'un ensemble d'actes ou formalités dont l'accomplissement permet à une juridiction de trancher une question juridique" (Jean-Paul Andrieux, « Formes et procédures », ap. Denis Alland et Stéphane Rials, dir., Dictionnaire de la culture juridique, Lamy-PUF, 2003, 1650 p., pp. 747-752, p. 751).

3. عبء كل المسؤولية الدستورية على حكومة تصريف الأعمال: يقع كل عبء المسؤولية الدستورية الإجرائية في الإصدار على حكومة تصريف الأعمال في مجمل الفترة الزمنية في الفراغ في رئاسة الدولة والحكومة انطلاقاً من مفهوم معاصر لتصريف الأعمال:

Elysée Kodjo Hathor, "Le gouvernement d'affaires courantes, une notion en voie de disparition ? », Revue française de droit constitutionnel, no 133, 2023, pp. 1-23 (cas du Togo et Pays-Bas).

يفقد القانون لدى قانونيين صفته المعيارية ويتحوّل إلى أداة تبرير وهروب من صلابة الموقف. يمكن تصنيف كل القوانين في ثلاث فئات:

- القوانين الإجرائية procédurales التي تحدّد مهلاً وإجراءات لأهداف إدارية وعملانية.

- قوانين الأعمال droit des affaires التي ترتكز على مبدأ التوازن التعاقدي équilibre contractuel في الأخذ والعطاء.

- القوانين العقائدية droit doctrinal التي تشمل أكثر من 80 % من القوانين لأن منطلقها مبادئ حقوقية فلسفية قيمية معيارية دينية أخلاقية ديمقراطية. تشمل هذه التشريعات تالياً الدساتير وقوانين الإدارة العامة والعقوبات والعائلة والشؤون الاجتماعية والبيئة والصحة والتربية والإعلام..

4. طابع دستوري وثقافي - تربوي لقرارات العدالة الدستورية: طوال ولاية المجلس الدستوري في السنوات 2009-2019، كان يتم غالباً التركيز على أن هدفية العدالة الدستورية هي دستورية وثقافية - تربوية حرصاً على نشر ثقافة سمو الدستور في المجتمع. أين الجانب الدستوري ثقافياً في حال ردّ طعن مقدّم من رئيس دولة ونوّاب مع الحيثية أنّ القرار المنشور هو... غير منشور!

5. نظرية الواقعية الحقوقية: أياً كانت التحفظات حول نظرية «الواقعية الحقوقية» التي توسّع في شرحها أساساً حقوقيون من اسكندنافيا ثم عديدون:

Michel Troper, « Le réalisme et le juge constitutionnel », Cahier du Conseil constitutionnel, no 22, Dossier : Le réalisme en droit constitutionnel, juin 2007.

Véronique Champeil – Desplats et al., « L'intégration scientifique du droit face au réalisme juridique », Revue du droit public et de la science politique en France et à l'étranger, no 1/2025.

Eric Millard, « Réalisme », ap. Denis Alland et Stéphane Rials, dir., Dictionnaire de la culture juridique, Lamy-PUF, 2003, 1650 p., pp. 1297-1299.

***

إن اعتبار ما نشر رسمياً في الجريدة الرسمية أنه «لم ينشر» حسب الأصول يندرج في أدنى مستويات السطحية في أي اجتهاد دستوري. لا تعني الواقعية الحقوقية إطلاقاً خضوع القانون للواقع، بل مقاربة الواقع في طبيعته الشمولية أساساً والأخذ بالاعتبار التدرّج في سلّم القيم.

أين موقع سمو الدستور حين تتوقف عدالة دستورية على مجرّد إجراء في نشر قانوني الإيجارات التجارية وصندوق المعلمين؟ إنها الظاهرة الأبرز أن اللبنانيين لديهم دستور عريق في نصه وتاريخيته. أما الثقافة الدستورية فهي غالباً في كوكب آخر!

(*) عضو المجلس الدستوري، 2009-2019

بعد استكمال السيادة، النظام والتعديلات الضرورية لحماية الشراكة

مشاريع جاهزة للامركزية موسّعة وقانون انتخاب

جومانا زغيب

تحفل المرحلة المقبلة بسلسلة تحدّيات واستحقاقات لم يعد من الجائز إهمالها أو تأجيلها، لأنها تتصل بفرصة توفير استقرار مستدام وازدهار مضطرد، في ظلّ ميثاق ودستور ونظام يتعرّض كلّ منها بين حين وآخر للاهتزاز والاستهداف والتنكيل. فقد أثبتت التركيبة القائمة للدولة اللبنانية منذ الاستقلال وحتى اليوم فشلها في قيادة البلاد إلى سلام دائم من دون حرب أو نزاع أو خضّة داخلية كلّ بضعة أعوام، وكأنّ لبنان مقدّر له أن يخضع دورياً لحلقة جهنّمية تعيده إلى الوراء وتوفّر نموّه وتقدّمه. وهذا المسلسل هو بمعدل خمسة عشر عاماً تقريباً، وأولى حلقاته تمثّلت بما عُرف بثورة الـ 85 بعد خمسة عشر عاماً بالتمام على الاستقلال، وبرزت الحلقة الثانية مع بوادر الحرب في العام 3791 والتي قادت إلى انفجار الحرب في الـ 5791.

وانتهت الحرب بحرب إزالة التمرّد وإطاحة العماد ميشال عون في العام 0991 بعد حربين كارثيّتين هما «حرب التحرير» و «حرب الإلغاء». وتكرّرت ظاهرة مسلسل الاضطراب بعد خمسة عشر عاماً بالتمام، أي في العام 5002 مع اندلاع ثورة الأرز بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري وصولاً إلى رحيل الجيش السوري عن لبنان ولم تتأخر الحلقة التالية في الظهور بعد نحو خمسة عشر عاماً أي في تشرين الأول 9102 مع اندلاع الثورة التي تفاقمت في العام التالي، وما زال لبنان يعيش تداعياتها لا سيّما على الصعيدين المالي والاقتصادي.

هذا المسلسل البائس، دفع بعدد من القيادات السياسية لا سيّما المسيحية منها، وبخاصة كردّة فعل على هيمنة «حزب الله» بقوّة السلاح، إلى التفكير في تعديل الصيغة أو التركيبة اللبنانية ليس في جوهرها كصيغة نموذجية للعيش معاً ضمن شراكة يفترض أنّها فعلية، بل في بعض التفاصيل التي ينبغي أن تعزّز الشراكة وتحميها من الرياح الموسمية والنزاعات سواء بخلفية طائفية أو سلطوية. وتلفت أوساط حزب سيادي بارز إلى أنه استكمل منذ فترة لا بأس بها تكوين رؤيته المبدئية لمشروع اللامركزية الإدارية الموسّعة، لجهة تفعيل هذا المشروع ومنحه معنى ميثاقياً وسيادياً، أي من خلال تطويره وتوسيع إطاره، بما يحمي كلّ مكوّن حيث يشكّل الأغلبية مع الحفاظ على التنوّع بوجود أقلية من هنا أو هناك، فتنصرف كلّ منطقة إلى تدبير شؤونها المحلّية الخاصة والبحث عن كيفية تعزيز مواردها الماديّة مع اقتطاع قسم منها للسلطة المركزية.

ومن هنا، ثمّة طرح جاهز لفكرة تتخطّى اللامركزية الإدارية البحتة، إلى تأسيس ما يشبه إدارات محلّية تتولّى شؤونها الخاصة، وتحتفظ بعلاقة استراتيجية مع السلطة المركزية تتعلّق بالدفاع الوطني والعملة الوطنية والسياسة الخارجية وشؤون أخرى، فيستمرّ وجود برلمان وطني وحكومة

هيمنة «حزب الله» وراء التفكير في تعديل الصيغة

لا أحد يريد التفريط بالميثاق الوطني القائم على العيش المشترك (صورة من الانترنت)

مركزية وفق معادلات معيّنة وصلاحيّات محدّدة، مقابل وجود مجالس بلدية ومصغّرة وسلطات محلّية في المناطق ومن الواضح أن لا أحد يريد التفريط بالميثاق الوطني القائم على العيش المشترك، لكنّ الحاجة ملحّة اليوم لإعادة تنظيم هذا العيش المشترك، بما يضمن استمرار الشراكة السليمة والسويّة ويمنع هيمنة فئة على أخرى، ويحافظ على الطابع الاستثنائي للبنان. وطرح اللامركزية المتقدّمة لا يثير أي تحفّظ دولي، لا سيّما أن عدداً من أبرز دول العالم يعتمد اللامركزية المتطوّرة والواسعة والتي تسقى فدرالية، على غرار الولايات المتحدة الأميركية وأستراليا وألمانيا وبريطانيا وإسبانيا وروسيا والهند والبرازيل وبلجيكا وسويسرا وسواها. وتعتبر الدول الغربية بعامة أنّ مسألة النظام في لبنان تعني اللبنانيين حصراً وكيف يتوافقون عليه، طالما أنّ لبنان باقٍ كدولة نموذجية تعدّدية.

أما في ما خصّ قانون الانتخاب، فإنّ القانون الحالي النافذ هو الأفضل تأميناً لصحّة التمثيل المسيحي بالحدّ الأدنى، وإن كان يحتاج إلى تعديلات تتعلّق بالعودة إلى القانون الأخير الذي يسمح للمغتربين بالاقتراع للمرشحين في الدوائر الأصلية لهم في الوطن الأم، بدلاً من بدعة اختراع دوائر خاصة بهم حسب القارات. أما التعديلات الأخرى فتتعلّق بتسهيل عمليات الاقتراع كالميغاسنتر والبطاقة الانتخابية. ومن المسلّم به أن لا تعديلات أخرى على القانون على غرار الصوتين التفضيليّين أو تعديل بعض الدوائر، وهذا ما عبّر عنه رئيس الجمهورية في مجالسه باعتبار أن الأهم إنجاز الانتخابات النيابيّة بحدّ ذاتها في أي حال، في جعبة أكثر من جهة مقترحات ومشاريع قوانين انتخابية، تلحظ حماية الشراكة حتى مع إلغاء القيد الطائفي، عبر اعتماد دوائر فردية تراعي ما يقترب من المناصفة من خلال دوائر تحترم الحيثيات التاريخية والاجتماعية والثقافية بمعزل عن الأعداد والأرقام، كما هو معتمد على سبيل المثال في فرنسا وبريطانيا، وهو المشروع الذي يقترحه الدكتور نزار يونس مع بعض أطراف المجتمع المدني، علماً أن حزب الكتلة الوطنية يقترح مشروعاً يقرّ أيضاً الدائرة الفردية، إلى مشاريع أخرى تعتمد الصوت الواحد للمرشح الواحد. وهذه الطروحات كلّها يمكن الانكباب عليها بعد انتخابات أيار 6202، مع استقرار الوضع اللبناني وتوافر مساحة هادئة للحوار الوطني بعيداً من العوامل الضاغطة.

آراء

التكرار ما علّم

فادي كرم

يُواظب إعلام «حزب الله» على الترداد والتكرار لمقولاته البائدة التي برهنت أحداث السنة الماضية زورها، حيث أسقطتها دراماتيكياً، وكشفت خلوّها من الحسابات الوطنية اللبنانية، ودلّت بوضوح لا لبس فيه إلى ارتباط أهدافها عضوياً بالمشروع الإيراني الفقهي، وبمقاييس حرسه الثوري. وإذا كان البعض من قياديّي هذا «الحزب» الساحِر لفكره في أيديولوجيته، ما زال يُراهن على اللعب على الوقت لربح فرص ثمينة أخرى للعودة إلى الانطلاق بمشروع السيطرة رويداً رويداً مجدّداً على السلطة والقرار اللبنانيّين، فالأسلوب التقليدي الذي اعتمده في السنوات العشرين الماضية لم يعد يُفيده، والترداد الغوغائي لشعاراتٍ وهمية أتحف اللبنانيين بها، أقلّه إلى درجة الملل، لم يعد لها التأثير الذي كان مع زمن السلطات السابقة المتعاونة معه، في الوقت الذي حلّت مكانها سلطات مختلفة عنها، لن ينفع معها التسميم الفكري والضغط الإعلامي، ولن يشوّش فكرها التكرار للمقولات والمعادلات اللاقانونية واللادستورية واللاسيادية، فهي من نوعية المبدئيين وليس المحاصصاتيين، ومن فئة الجريئين وليس الضعفاء، مدعومة من أحزاب، السيادة لديها أولوية، لا تُخدع بمحاولات التعديل بالأولويات. وأن رهان مطابخ حزب الله المحلّية والإقليمية على الترداد لمعادلات الغش، وعلى دقّ الأسافين بين المسؤولين اللبنانيين، والتمييز بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وبين «القوات اللبنانية» والرئيس، وعلى محاولات الشيخ نعيم قاسم الغيبلزية، التي باتت «بايخة»، يدلّ بشكل واضح على أنهم ينتمون لفئة، تكرار النقاش معها المنطقي والوطني والسلمي لا ينفع ولا يُفيد، فهي فئة تختار دائماً التكرار للمآسي والخراب والتجهيل والسقوط الدائم، وستبقى مسجونة في شعاراتها إلى أن تخرج قيادتها الأيديولوجية في طهران من العصور المُظلمة. فلمَ إذاً على باقي اللبنانيين الانتظار؟

التكرار يُعلّم من له حدّ أدنى من معايير العقل والمنطق السليم والفهم والادراك، ولا يُعقل أن ينفع لدى الأيديولوجيين المخدّرين بأفكار إرهابية وانتحارية، ولذلك، فالتعايش والمراضاة الذي ما زال يُراهن عليه البعض من المسؤولين اللبنانيين الرسميين مع هذه الفئة، سيكلّف الشعب اللبناني، التواق للحياة الطبيعية والاستقرار، الكثير الكثير، ليس فقط على الصعيد المادي بل ضياعاً لفرص النجاة، فالظروف المؤاتية لاستعادة الدولة دورها السيادي وإعادة البناء للمؤسسات، وعودة لبنان إلى العالم المُنتج والحضاري، ليست مرحلة مفتوحة، وعقارب ساعة التحولات الجذرية في المنطقة سريعة جداً، خاصةً انها انطلقت في سوريا، حيث احتل هذا البلد بقياديه الجدد، العاقدين العزم لإنقاذ سوريا، مكانة الصدارة والقيادة للصراع الحتمي بين محور الدول الرسمية والقانونية من جهة، ومن جهة أخرى، محور اللاقانون والتفلت الأمني والإرهاب والتخلّف والتهريب، وستكون دمشق مجدداً وبعد أكثر من خمسين سنة من الضياع والخضوع لنظام مجرم، القاطرة التي ستسحب دول المنطقة إلى الاستقرار الأمني والاجتماعي والسياسي والاستثماري. ان التكرار في سوريا قد أفاد، ولكنه لم يُعلّم البعض في لبنان، الذي ما زال يُردّد مقولاته الفاشلة، التي لو مرّرها لحظةً بداخل خلايا عقل متزن من «عنديات» لكان استفاق من غيبوبته الأيديولوجية، وكان قد أفاده التكرار، ومع السلام.

ما يجري اليوم في طرابلس جريمة بيئية وصحية مكتملة الأركان

زائدة الكنج دندشي

تواجه مدينة طرابلس أزمة نفايات متفاقمة نتاج سنوات طويلة من الإهمال وسوء الإدارة. فقد تحوّلت النفايات من مجرد مشكلة خدمية إلى تهديد بيئي وصحي مباشر، نتيجة غياب الحلول الجذرية والتخطيط البيئي السليم. واليوم، تقف المدينة أمام تحدٍ خطير ينذر بعواقب كارثية إذا لم تُتخذ إجراءات عاجلة وجدية.

ويقول الخبير البيئي الدكتور جلال حلواني في حديث لـ «نداء الوطن»: «مشكلة إدارة النفايات في طرابلس ليست وليدة البارحة، بل مشكلة مزمنة، وبالعودة الى الحرب الأهلية في لبنان، فقد نشأت مشكلة النفايات، وتم استحداث مكب عشوائي على ضفاف نهر أبو علي وكانت تلك هي الخطوة الأولى للتخلص من النفايات، واستمر هذا الأمر حتى نهاية عام 1993 عندما تم تشكيل البلدية على أيام العميد سامي منقارة، والعميد سمير شعراني، لكن لم يتغير الوضع أبداً. وفي عام 1997 تحديداً، حصلت عدة مشاكل، فالأرض التي تم اختيارها عشوائياً لتصبح مكباً لم تعد قادرة على الاستيعاب. ونشبت حرائق واندلعت الروائح الكريهة، وفي عام 1998 حصل حريق كبير تلته خطة طوارئ عام 1999 لتأهيل المكب العشوائي، على أن تكون الفترة القصوى خمس سنوات. وتم تأهيله فعلاً على أساس أن تقوم البلدية مع نهاية عهد شعراني وبداية عهد رشيد جمالي بإيجاد حل، ولكن لم يتم ذلك، فتم تمديد العمل فيه لعام 2010، حيث تم تشكيل بلدية جديدة في عهد نادر غزال. وأيضاً فشلت البلدية في إيجاد الحل، إذ كان هناك عدة تجاذبات. وبالرغم من أن المكب وصل تقريباً إلى طاقته الاستيعابية القصوى، تم تمديد العمل فيه لسنة عام 2013، حيث تم طرح مشاريع بديلة، ولكن للأسف كانت هناك معارضة كبيرة لها، وبالتالي لم يكن هناك حل سوى تمديد عمر المكب حتى عام 2018، بالرغم من أنه أنذاك وصل لحالة حرجة»

يضيف حلواني: «وبالعودة لعام 2013، حصلت عدة مشاكل، منها تشقق حائط الدعم وانهيارات وتوقف عمل محطة البيو- غاز، ودخلنا بمرحلة حرجة في ما يتعلق بإدارة المكب، وكان الخوف الكبير من انهيار جبل النفايات كلياً. ومن هنا اتخذ مجلس الوزراء قراراً بوقف استقبال النفايات بالمكب القديم وأن يتم طمر مساحة في البحر أمام المكب الحالي، واستحداث ثلاث خلايا على مساحة 40 ألف متر مربع لتكون مطمراً صحياً بديلاً لمدة ثلاث سنوات».

تابع الحلواني: «عام 2019 حصلت الأزمة الاقتصادية في لبنان وتم التأخر ببناء المطمر الصحي. وخلال هذه الفترة أصبح هناك رمي عشوائي في المطمر المستحدث والذي بات مكباً أكثر منه مطموراً، إلى أن حدثت كارثة كبرى عام 2022 في المكب القديم، حيث نشب حريق استمر طوال النهار وتم إطفاؤه بصعوبة، وهذه كانت علامة سوداء في تاريخ المكب».

يشرح الحلواني بأن «المطمر الصحي البديل وما يسمى بالمطمر البحري، هو عبارة عن ثلاث خلايا كان من المفروض أن تعمل لمدة سنة لكل واحدة منها مؤقتاً. بدأ العمل فيها عام 2019 على أن تنتهي في عام 2022، ولكن في 2022 لم يتوفر البديل، لهذا السبب تم تمديد العمل لثلاث سنوات أخرى حتى نهاية عام 2025 وبداية 2026».

وعن نفايات اتحاد بلديات الفيحاء أي طرابلس والبداوي والقلمون والميناء، يقول الحلواني إنها «وصلت يومياً إلى ما يعادل 350 طناً من النفايات. هذه الكمية ارتفعت إلى 400 طن يومياً وحتى أنها وصلت في إحدى السنوات إلى 425 طناً، خصوصاً في شهر رمضان، وبعد الأزمة الاقتصادية انخفضت الكمية إلى 350 طناً لتنخفض بعدها إلى 310 أطنان يومياً. أما حالياً فإننا نستقبل ما يعادل 350 إلى 400 طن يومياً».

المطلوب إرغام البلديات على إدارة النفايات بشكل مستدام

ويرجع حلواني بالتاريخ إلى الوراء وتحديداً إلى عام 2017، حيث «تم طرح بديل لإدارة النفايات، وهذا الطرح كان يعتمد موضوع الفرز ثم المعالجة والتدوير وإعادة استعمالها، وذلك من خلال استقدام حوالى 400 طن يومياً لفرزها بطريقه حديثة، وتحويل النفايات العضوية إلى سماد ثم يتم فرز النفايات غير العضوية حسب نوعها، حيث يمكن تدوير البلاستيك والزجاج والكرتون، ويبقى هناك كمية قليلة من النفايات لا تزيد عن 15 % من الحجم الإجمالي للنفايات، يجب طمرها وهو ما يسمى بالنفايات الخامدة التي لا تشكل خطراً. هذا المقترح نال استحسان رئيس بلدية طرابلس أحمد قمر الدين حيث سافر إلى فرنسا وتم الاطلاع على المعمل الفرنسي، والاتفاق مع الشركة الفرنسية التي قدمت الطرح لبناء مركز جديد لإدارة النفايات، يعتمد نفس التقنية الفرنسية التي يتم استخدامها، وعندما جاءت الأزمة الاقتصادية، توقف كل شيء. ففي عهد الرئيس رياض يمق تم وقف المشروع، بالرغم من تحديد المكان، وإعداد التصاميم الأولية، ودراسة تقييم الأثر البيئي، وتم تأمين التمويل والذي يعد العامل الأهم، أي أن العناصر الأساسية لأي مشروع كانت متوفرة».

وأوضح حلواني أنه «تم تأمين التمويل من قبل منظمات ورجال أعمال في فرنسا إضافة إلى الدعم من صندوق دولي يساعد في المشاريع البيئية، وكان المتبقي هو فقط موافقة البلدية على هذا المشروع وتوقيع الاتفاقية لتبدأ الشركة الفرنسية عملها، لكن بعضاً من أعضاء المجلس البلدي كانوا ضد المشروع، ولم يكن لديهم طرحٌ بديل بل مجرد أقوال وأفكار وتمنيات، دون طرح جدي سواء من الناحية الهندسية، أو البيئية، أو المالية، لهذا السبب لم يتحقق أي شيء خلال السنوات الست الماضية، وبقي الأمر على ما هو عليه حيث تم التمديد للمطمر البحري لمده ثلاث سنوات. وعندما زارت وزيرة البيئة المطمر أكدت أنه يمكنه الاستمرار سنة واحدة فقط، وخلال هذه السنة إن لم يتم إيجاد البديل سيضطر مجلس الوزراء إلى تمديد العمل بالمطمر البحري المؤقت لثلاث سنوات أخرى».

يؤكد الحلواني أن «المشكلة الكبرى التي تتطلب إيجاد حل لموضوع النفايات هي الموقع البديل والتمويل، واليوم لدينا موقعان يمكنهما استقبال المركز الجديد لإدارة النفايات، يتبقى التمويل، ومن المعروف أن البلدية لا تمتلك المبلغ من أجل هذا المشروع حيث أن جميع الأموال التي كانت في المصارف تبخرت قيمتها مع حلول الأزمة الاقتصادية، والحل الثاني هو عن طريق هبة مثل البنك الدولي أو البنك الأوروبي أو الصندوق الكويتي، وهذا يحتاج إلى مباحثات على مستوى عالٍ بين رئاسة الحكومة والهيئة الواهبة. أما الحل الثالث فهو عن طريق القطاع الخاص حيث تتم الاستعانة به لاستحداث المركز».

ويختم حلواني حديثه قائلاً إن الفترة المقررة للانتخابات البلدية انتهت، ووفقاً للقوانين الحديثة التي أُقرت مؤخراً من سنة 2018 وحتى السنة الماضية، أصبح هناك إخضاع وإرغام للبلديات على إدارة النفايات بشكل مستدام، وبالتالي فإن جميع البلديات مدعوة ومطالبة بأن تدير نفاياتها على صعيد القضاء أو صعيد المدينة كبيروت، وإلا فستتم ملاحقة تلك البلديات قانونياً، فمن غير المسموح أن تقوم بلديات قرب طرابلس بإلقاء نفاياتها في أماكن مهجورة في طرابلس، سواء كانت خلف الجامعة العربية في الميناء، أو في زيتون طرابلس في أبي سمراء، أو في القبة وغيرها من المناطق كمداخل المدينة. كما أن بلدية طرابلس مطالبة بمراقبة ذلك وتسيير دوريات وتركيب كاميرات مراقبة لوقف هذه الممارسات اللاأخلاقية».

ما يجري اليوم في طرابلس ليس مجرّد خلل إداري، بل جريمة بيئية وصحية، واستمرار طمر النفايات دون فرز، وتكديسها في خلايا تجاوزت طاقتها، يعني ببساطة أن المدينة تقف على حافة كارثة صحية قد تنفجر في أي لحظة، مما يوجب إطلاق إنذار بيئي عاجل يضع الحل المستدام على رأس أولويات المرحلة، قبل أن يُصبح هواء المدينة وسكانها وقوداً لانفجار بيئي لا تُحمد عقباه.

صيّادو العريضة - عكار: لن نقبل بفتح المعبر مجدداً ونحن بلا عمل

مايز عبيد

معاناة صيادي الأسماك في مرفأ العريضة الشمالي الحدودي مع سوريا لا تنتهي. وفي جديدها، اعتصامٌ نفّذه الصيادون على مدخل معبر العريضة، قطعوا خلاله الطريق المؤدّي إلى المعبر ذهاباً وإياباً لبعض الوقت.

ويحتجّ الصيّادون على عدم تنظيف مجرى النهر الكبير الجنوبي من جهة، وعلى عدم إصلاح ما هدّمته الضربة الإسرائيلية، التي منعت مرور مراكب الصيد تحت الجسر المتضرر، وبالتالي توقّف عمل الصيادين منذ أشهر، تماماً مثلما تعطّل المعبر وقُفلت عليه حركة الدخول والخروج من لبنان إلى سوريا وبالعكس.

وفيما تقول المعلومات إن المعبر يستعد للعمل مجدداً في غضون يومين، لاستقبال الوافدين بين لبنان وسوريا، قال رئيس تعاونية صيادي الأسماك في العريضة محمد عبلة لـ «نداء الوطن»: منذ أشهر ونحن بلا عمل. أجروا بعض الإصلاحات للطريق لتتمكّن السيارات من المرور لدى فتح المعبر، لكنهم لم يشعروا بوضع الصيادين، وأقاموا سداً حجرياً يمنع مرور المراكب من تحت الجسر المهدم.

أضاف: يقال إن المعبر سيفتتح قريباً، وتعود الحركة، وقد وُعدنا منذ أيام وزير الأشغال العامة السابق علي حمية قبل نحو 5 أشهر، بأن الوزارة ستعمل على فتح المجرى أمام الصيادين، ولكن ذلك لم يحصل، وكان كل همه إدخال النازحين، أما مأساتنا نحن أكثر من 100 عائلة فليست مهمة بالنسبة إليهم.

ولفت عبلة إلى أن الاعتصام كان «تحذيرياً ولن يتم السماح بفتح المعبر من دون حل المشكلة، وإلا سيتم قطع الطريق نهائياً من قِبل الصيادين حتى تستجيب وزارة الأشغال للمطالب، خصوصاً وأن آليات المتعهد لا تزال موجودة بانتظار منحه الإذن من الوزارة لبدء العمل.

وطالب عبلة وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني بأن يرأف بحال الصيادين، فهم الفئة الأكثر تضرراً من كل ما يجري، ولا أحد يهتم بشأنهم.

يشار إلى أن معبر العريضة الحدودي مع سوريا تعرّض لضربتين إسرائيليتين، ووسط الحديث عن قرب بدء العمل فيه، لا يزال هناك هنغار قاعة المسافرين التابعة للجمارك اللبنانية بحاجة إلى صيانة، وهناك خطر وقوع الحديد على رؤوس المواطنين والعناصر الأمنية، ولم تقم الجهات المختصة بصيانته منذ الضربتين، بالإضافة إلى أضرار في غرفة سكانر الطاقة، وغرف أخرى بحاجة إلى صيانة هي الأخرى.

يشار إلى أن أعمال الصيانة بالكامل لم تنته بعد، باستثناء الطريق الذي بات جاهزاً لمرور الآليات على متنه.

الخطة الإصلاحية تدخل حيّز التنفيذ في النافعة

إقفال مدارس سوق وتوقيفات و Queueing system

فتات عيّاد

قطار الإصلاح انطلق و «ماشي فوق الكلّ»، وقد تم وضع اللمسات الأخيرة على اقتراح الـ Queueing system». كان هذا وعد رئيس مصلحة تسجيل السيارات والمركبات والآليات بالتكليف، العميد نزيه قبرصلي للبنانيين عبر «نداء الوطن». بعد أقل من شهر، نظام الدور Queueing system دخل حيز التنفيذ في النافعة.

هذا في التحسينات الإدارية، من ضمن الخطة الإصلاحية بمستواها «قصير المدى» التي كان قبرصلي قد فصّلها عبر «نداء الوطن» في مقال تحت عنوان «خطّة إصلاحية في النافعة: خدمة «معجّلة» Queueing system وصولاً للمكننة»، أما على مستوى تحقيقات الفساد، فتسير بالتوازي، وآخرها ما كشفته مصادر مطلعة لـ«نداء الوطن» عن توقيف 3 أشخاص بين موظفين وسماسرة في النافعة، توازياً مع إلغاء رخص مدارس سوق.

يحصل المواطن على ورقة تحدد الشبّاك المخصص لمعاملته ودوره بشكل منظم

تحقيقات و«عهد داعم» للإصلاح

منذ أيام، تم توقيف 3 أشخاص بين موظفين وسماسرة، حولوا إلى التحقيق في ملفات فساد في النافعة، وهذه ليست التوقيفات الأولى من نوعها. ملفات الفساد هذه، المفتوحة لدى شعبة المعلومات اليوم، إنما تعكس مدى جدية «العهد»، بإصلاح هذا المرفق العام، حيث شكلت زيارة الرئيس جوزاف عون إلى النافعة، تأسيساً لمرحلة جديدة فيها، بهدف وضعها على سكة الإصلاح، تستمدّ زخمها من وزارة الداخلية، التي تضع هذا الملف كأولوية فائقة، مواكبة خطوات الإدارة الجديدة، بشكل شبه يومي، وفق ما كان كشف العميد نزيه قبرصلي لـ «نداء الوطن» في مقال سابق.

إلغاء رخص مدارس سوق

ومن أولى الإصلاحات على مستوى مدارس السوق، كانت قد تحققت مساواة تلك المدارس بـ «كوتا» المواعيد اليومية، فأصبحت لكل مدرسة سوق كوتا يومية قوامها الحجز لتلميذ واحد لكل مدرسة، وكان هناك وعد بالتدقيق بكافة رخص مدارس السوق.

وفي جديد هذا الملف، علمت «نداء الوطن» أنه تمّ بالفعل إلغاء رخص مدارس سوق، منحت رخصاً مؤخراً (قبل مجيء العميد قبرصلي) دون أن تستوفي أحد أبرز شروطها، وهو أن تمتلك رخصة سابقة كـ«مكتب لتعليم قيادة المركبات الآلية».

ووفق المعلومات أيضاً، فإن هذه المكاتب التي تم إلغاء تراخيصها تتوزع بين بيروت وجبل لبنان وعددها ليس كبيراً، علماً أن عدد مدارس السوق على صعيد كل لبنان، يقدّر اليوم بقرابة 230 مدرسة.

Queueing system

أما في الإصلاحات الإدارية، فأبرزها ما يُرى بالعين المجردة، وهو ما كان وعد به رئيس النافعة العميد نزيه قبرصلي عبر «نداء الوطن»، وهو استحداث Queueing system، أو نظام إلكتروني لإدارة انتظار المواطنين، في نافعة الدكوانة، لتخفيف الازدحام، وقد بدأ ذلك في قسم السيارات السياحة الخصوصية، حيث تتوسط قاعة قسم السيارات السياحة الخصوصية شاشتان كبيرتان، تشيران إلى أدوار المواطنين بحسب أرقامهم، مع تحديد الشباك المخصص للمعاملة.

ويحصل المواطن اليوم على ورقة تحدد الشبّاك المخصص لمعاملته ودوره بشكل منظم، عوض الوقوف في طوابير عشوائية، وهو ما خفّف الازدحام، وألغى نظام «الطوابير»، و«التدفيش» والشجار على الدور، والأهم أنه ألغى فكرة المرور «بخط عسكري» كما كان يحصل أيام الوساطات من خارج طابور الانتظار.

كلّ التحسينات التي تحققت هي ضمن الخطة الإصلاحية ببعدها «قصير المدى»

اصلاحات «المدى القصير»...

ويبقى أن كلّ التحسينات التي تحققت، ما زالت ضمن جزئية الخطة الإصلاحية، ببعدها «قصير المدى»، وفي وقت قياسي يعكس مدى جدية الإدارة الجديدة، فيما المواطن ينتظر التحسينات «متوسطة المدى»، ليبدأ بتلمس تغييرات جذرية على مستوى تسهيل المعاملة وتقليص احتكاك المواطن بالموظف، وصولاً إلى المكننة الشاملة، وإجراء معاملات «أونلاين» بالكامل، ودوماً وفق الخطة الإصلاحية لإدارة العميد نزيه قبرصلي في النافعة.

أنطوان فرح

صندوق النقد: نراكم في أيلول

ما هي العناوين العريضة التي يحملها وفد صندوق النقد الدولي إلى بيروت هذه المرة؟ وهل تختلف أهداف الزيارة عن السياق السابق، المتعلق بالإصلاحات؟

هذا السؤال مطروح في البلد منذ ما قبل وصول الوفد بأسابيع، ولا يزال مطروحاً خلال وجود الوفد حالياً في لبنان، وسيبقى كذلك بعد مغادرة الوفد لفترة. لكن الجواب البسيط على السؤال معروف. إنها زيارة متابعة ومراقبة للإطلاع على ما أُنجز حتى اليوم من الخطوات والإجراءات التي اتفق عليها في جولات التفاوض السابقة، وآخرها في واشنطن، وحثّ السلطات على المضي قدماً في تنفيذ التعهدات. أما إذا كان لا بدّ من بعض التفاصيل، فيمكن اختصار ما طرحه الوفد، وما سيطرحه لاحقاً، خلال اللقاءات التي تشمل، إلى وزارة المالية، مصرف لبنان، القطاع الخاص، اللجنة الخماسية (سفراء الولايات المتحدة الأميركية، فرنسا، قطر، السعودية، مصر)...النقاط التالية:

أولاً- التشديد على ضرورة تسريع مشروع الإصلاح المصرفي والفجوة المالية، لأن إدارة الصندوق مقتنعة بأن الاقتصاد لن ينمو ويعود إلى مساره الطبيعي من دون عودة المصارف إلى ممارسة دورها.

ثانياً- تسريع الإصلاحات في قطاعات يعتبرون أنها كانت الثقب الأسود في الانهيار المالي في لبنان، وفي مقدمها قطاع الكهرباء. وهذا ما يفسّر ربما التسهيلات التي رافقت إقرار البنك الدولي لقرض الـ 250 مليون دولار المخصّص للكهرباء.

ثالثاً- انجاز عملية تدقيق محاسبي (audit) في كل المؤسسات المستقلة والعامة، والتي يعتبر الصندوق أنها مزاريب هدر، وحساباتها غامضة ولا تتماهى مع المعايير العالمية المعتمدة.

رابعاً- متابعة التحضيرات لموازنة العام 2026، والتي بدأ العمل فيها من خلال تلقي «مطالب» الوزارات. ومن البديهي أن المطالب كبيرة وكثيرة، ولكن العين بصيرة واليد قصيرة. ولا يبدو أن أرقام الـ 2026 ستكون مغايرة لأرقام الـ 2025، في ظل استمرار الأوضاع كما هي، بحيث أن الاقتصاد لن يكون قادراً على تلبية الرغبات والطموحات، خصوصاً أن موازنة الـ 25 قفزت إلى حوالى 5 مليار دولار، مقابل حوالى 3.6 مليارات في 2024. وبالتالي، لا يمكن تحقيق قفزة جديدة بالمستوى نفسه في الأرقام في ظل الوضع القائم. واللافت أن صندوق النقد لا يطلب في مشروع موازنة العام المقبل أن تكون خالية من أي عجز فحسب، بل يصر على ضرورة وجود فائض يوازي نسبة 3.5 % من الناتج المحلي (GDP).

هذه النقطة بالذات قد تشكّل مصدر قلق للمواطنين، لأنها تعني أن الآمال المعقودة على زيادة الإنفاق الاستثماري، والإنفاق الاجتماعي، وتحسين الأوضاع الحياتية لشرائح واسعة، في مقدمها شريحة الموظفين في القطاع العام، ستخيب. وفي أحسن الأحوال، سيتم الاكتفاء بخطوات أقل من متواضعة، كما هي الحال مع المنح التي أقرتها الحكومة للعسكريين، والتي ستترافق مع إجراءات رديفة لتأمين التمويل المباشر منعاً لأي سوء فهم من قبل الصندوق، كما جرى في قرار زيادة أسعار المحروقات. وبالمناسبة، كانت دعسة ناقصة، ولا يجوز تكرارها بالطريقة نفسها، (إخراج سيئ).

في المحصلة، ولمن ينتظر نتائج ملموسة، لن يكون هناك أي جديد بعد انتهاء زيارة وفد الصندوق، وكل ما سيحصل هو ضرب موعد جديد للزيارة المقبلة التي يرجّح أن تكون في أيلول المقبل. إلى اللقاء.

هل يقود جدل الـ bonus في «ألفا» و «تاتش» إلى فتح ملف التخمة والتوظيف السياسي؟

انتهى الجدل الذي أثارته مطالبة موظفي شركتي «ألفا» و«تاتش» بمكافآت (BONUS) عن العام 2022، إلى موافقة إدارة الشركتين، على دفع جزء من المستحقات قبل عيد الأضحى، على أن يتابع البحث في استكمال تسديدها كاملة، وتوقيع عقد العمل الجماعي خلال مهلة أقصاها شهر حزيران 2025. لكن الأزمة، فتحت الباب أمام نقاشات قد تتوسّع لاحقاً، مدفوعة بأسئلة حول ضرورة إعادة هيكلة القطاع الوظيفي برمته في الشركتين.

لوسي بارسخيان

طوى الحديث مرحلياً عن تحركات تصعيدية لوحت بها أوساط نقابية قبل ساعات من اجتماع حاسم عقد مساء الأربعاء، بعد تسريبات، لم يعلن عن مصدرها، سلّطت الضوء على أعداد الموظفين ورواتبهم في الشركتين، من باب فضح الموازنات الضخمة المخصصة لهم، واعتبرها رئيس نقابة موظفي «ألفا» وتاتش» مارك عون «حرتقة» لتعطيل المسار الإيجابي نحو نيل الحقوق.

في خلفية الـ BONUS وحقيقتـه، ما تبيّن عملياً أن المكافآت المالية التي يحصل عليها موظفو «ألفا» و«تـاتش» ليست سابقة في النظام الوظيفي بالشركتين، ودرجت العادة وفقاً لمصادر نقابية أن تُصرف سنويا ولو بعد تأخير علماً أنّ الموظفين حصلوا على مكافآتهم عن العام 2021 في العام 2024. ولكن الجديد كان في تشعّب البحث حول هذه الحوافز عن العام 2022، ليطال واقع التوظيف داخل «ألفا» و«تـاتش»، وخصوصاً بعدما طـالبت به وزارة الاتـصالات حول إقـران تسديد هذه الحـوافز بتقييم شامل، يتيح إعادة هيكلة الكادر البشري في الشركتين، بما يسمح بوصول المكافآت إلى مستحقيها فعلاً.

بين الامتيازات والاحتجاجات

عملياً، تُشكّل رواتب موظفي قطاع الخليوي نموذجاً للتناقضات التي تعانيها مجمل الطبقة العاملة في لبنان، بعد الأزمة المالية التي ألقت به منذ العام 2019 حتى اليوم. ففي حين كان هذا القطاع شرارة أولى لانفجار الغضب الشعبي في خريف 2019، تزامنـاً مع فرض رسم على تطبيق «واتساب» الذي فضح أزمة الليرة اللبنانية وانهيار قيمتها، تبدو المفارقة في تقاضي موظفي شركتي الخليوي حالياً رواتبهم بالدولار، وفقاً لمستويات ما قبل الانهيار المالي. لا بل أضيفت إليها مؤخراً زيادة بنسبة 20 بالمئة، وذلك طبعاً خلافاً لواقع الغالبية الساحقة من موظفي القطاعين العام والخاص. وفي حين ينعم موظفو «ألفا» و«تـاتش» بواقع مـالي أفضل بنـسب متفـاوتة من غـالبية المـوظفين في قطاعات أخرى، نجد أنهم هم أنفسهم من بين قليلين، ينفّذون تحرّكات واعتصامات دورية، دفاعاً عن مكتسباتهم وحقوقهم الوظيفية، فيما يسود الاستـسلام في معظم أوساط القوى العاملة التي تدحورت قدرتها الشرائية، وتآكلت القيمة الفعلية لمداخيلها.

بـحسب المعلومات التي سـربت في وسائل الإعلام، فإن الشـركتين تشغّلان أكثر من 1300 موظف، 750 في «ألفا» و600 في «تاتش»، رغم أن الحاجة الفعلية لا تتعدى الـ 900 موظف، ما يكشف عن تضخّم وظيفي ناجم عن المحسوبيات لا الكفاءة.

وتـكشف المعلومات أيضاً أن متوسط الرواتب في الشـركتين يتجـاوز الثلاثة آلاف دولار، بينما تبلغ بعض رواتب المدراء الـ 19 ألف دولار شهرياً، إضافة إلى سلسلة من الامتيازات العينيّة، تشمل سيارات، وخطوطاً خلوية مجانية، وتغطية صحية وتعليمية كاملة. في وقت لا تتعدى فيه رواتب الغالبية الساحقة من اللبنانيين ربع هذا الرقم.

وتتابع التسريبات أنـه على رغم هذا الإنفـاق الهائل، تدّنت إيرادات القطاع من مليار دولار ما قبل أزمة 2019 إلى 200 مليون فقط. مما يعني أنه مقابل الرواتب السابقة التي ارتفعت بنسبة 20 بـالمئة، تـراجعت أربـاح الـدولة من مداخيل الشـركتين، بنـسبة 80 بـالمئة. هذا في وقت يطالب موظفو الشركتين حاليا بمكافآت إضافية (Bonus) عن أعوام سابقة.

اتّهام بالترف

ما ذكر قد يعتبره البعض نموذجاً عن انفصال إدارة ومـوظفي شـركتي الخـليـوي التـابـعتين لوصاية وزارة الاتـصالات، عن الواقع. وهو ما يهدد وفقاً لمصدر مطلع باستنزاف ما تبقّى من ثقة المواطنين بالقطاعات المنتجة، ويخلف شرخاً واسعاً بينهم وبين فئـات واسعة من المجتمع اللبناني، تُعتبر فاتورة الهاتف وحدها مرهقة لميزانيتها.

إلا أنه لنقيب مـوظفي «ألفـا» و«تـاتش» مارك عون مقاربة مختلفة.

يذكّـر عـون بـحـملات مشـابـهة في عهدي وزيـري الاتـصالات محمد شقير وجـوني القرم، اتهمت موظفي «ألفا» و«تـاتش» بترف تناول «السومون» و«الكافيار»، في محاولة لتأليب الرأي العام عليهم، ولكن من دون أن تؤدي هذه الحملات إلى أي تغيير في موقف النقـابة كما يؤكد.

يقـول عـون «ما نتقـاضـاه حق لنـا». نـافياً في المقابل الأرقـام المـتداولة حول حجم الـرواتب، التي يوضح أن 65 بالمئة منها لا تتجاوز الألفي دولار، و90 بالمئة منها تحت عتبة الخمسة آلاف دولار، بينما الـرواتب المرتفعة محصورة بعدد ضئيل من الموظفين، داعياً إلى التـدقيق بمن سهّل الوصول إلى مثل هذه المستويات من الرواتب بالنسبة لهؤلاء.

الخلل ليس في ضخامة عدد الموظفين إنما في سوء توزيع الموارد البشرية

ويرفض في المقابل الربط بين رواتب الموظفين وتراجع أربـاح الـدولة من القطاع، مشـدداً على أن خفض تـعرفة الاتـصالات لم يـكن من صنع المـوظفين، بل جـاء بـقـرار سيـاسـي خـاطئ، كـان يـمكن تلافيـه من خلال وضع رزم مـرنة تُـراعي الفئـات المحدودة الدخل من دون إعفاء الميسورين.

ويـدحض عون حجة الفـائض الـوظيفي، مذكّـراً بتناقض عدد الموظفين قبل تصحيح الأجور، من نحو ألفي مـوظف إلى 1200، معتبـراً أن من يتحمّل مسؤولية التضخّم هي الجهات السياسية التي فرضت التوظيف العشوائي، لا الموظفين. ويشـدّد على أن أي عملية إصلاح لا يمكن أن تتم على حساب الموظفين، داعياً إلى التدقيق في مزاريب الهدر الكبرى، بدلاً من التضييق على أصحاب الحقوق.

ويصرّ في مواجهة المقارنات بين رواتب موظفي شركتي الخليوي وموظفي القطاع العام، على أن الحل لا يكون بتعميم الانهيار، أو تقـويض مكـتسبات مـوظفي شـركتي الاتـصالات، بل بتحسين أوضاع موظفي الدولة.

المواطن يدفع الثمن

مصدر خبير في القطاع يوافق على الحاجة إلى هيكلة شاملة في إدارة قطاع الخليوي. إلا أنه يرى أن الخلل في الكادر البشري بالنسبة إلى الشـركتين، ليس في ضخـامة عدد الـموظفين في كل منهما، وإنما في سوء توزيع الموارد البشـرية. فما نعانيه برأيه هو خلل بنيـوي في الكفاءة التشغيـلية. إذ كيف يجوز للبنان، البلد الصغير بمساحته الجغرافية، أن يعتمد على بنيتي شبكتين متماثلتين مشغلتين من قبل مالك واحد، أي الدولة اللبنانية، بينما نجد أن كلاً من مشغلي الشبكتين يعتمد على موظفين متعاقدين خارجياً (outsourcing) في تأدية بعض الوظائف التي يمكن أن يؤديها موظفو الشركتين.

ومن هنا يعتبر المصدر أن ما نحتاجه أولاً «إعادة هيكلة القوى العاملة، بل وربما دمج الشبكتين أو اعتـماد نـموذج المـشاركة الفـعلية لـلبنية التحتية (Active Sharing)». آسفاً في ظل الجدل الذي يكون كيديا في بعض الأحيان أن يتحول «المستخدم» إلى ضحية، وأن يدفع الثمن، لكونه لا يجد سوى شبكة متقطعة وفاتورة متضخمة ليواجه بها واقعاً اقتصادياً خانقاً.

الحكومة تموّل منحاً للعسكريين من جيوب الفقراء

ضريبة المحروقات تنعكس ارتفاعاً بالأسعار

فيما كانت حكومة الرئيس نوّاف سلام تبحث عن مُعجزة لتغطية النفقات المُترتبة عن المنح المالية للعسكريين، لم تجد سوى جيوب اللبنانيين لا سيّما الفقراء منهم ملاذاً لتغطيّة هذه النفقات، ففرضت تحت «عنوان فضفاض» ضريبة على المحروقات وهي على علم مُسبق أنها سترتدّ على كافّة احتياجات المواطن، وبالتالي سترفع من منسوب الغلاء.

ارتفاع ملحوظ في أسعار المحروقات

تمّ طرح فكرة الضـريبة على المحروقات في ختام اجتماع مجلس الـوزراء الأخيـر، وأقـرت على أن يبدأ تنفيذهـا فوراً. وهي تقضي بفرض 100 ألف ليرة لبنانية على صفيحة البنزين و174 ألف ليرة لبنانية على صفيحة المازوت.

عضو نقابة أصحاب محطات المحروقات جورج البراكس وصف لـ «نداء الـوطن» القـرار الحكومي بأنـه «قرار سياسي، وأتصوّر أنّ هذا ما يريده رئيس الحكومة. ونحن نخضع لقـرارات السلطة السـياسيّة، ونُـطبّق جدول تركيب الأسعار، خصوصاً أنّ لا شيء منه يصل إلى جيوبنا بل إلى خزينة الدولة».

يشير البراكس إلى أنّ «الرقم المتوقع أنْ يدخل إلى خزينة الدولة من خلال هذه الضريبة هو حوالى 275 ألف دولار يومياً على البنزين فقط، أي حوالى 100 مليون دولار سنوياً على اعتبار أنه يتم بيْع حوالى 250 ألف صفيحة يوميّاً».

ووفق آخر التقديرات يبلغ عدد العسكريين العاملين في لبنان، وفقـاً لأحـدث البيـانـات، حوالى 84,200 عنصر في الخـدمة الفـعلية، مـوزعين بين القـوات البرية (حوالى 80,000 جندي)، القوات الجوية (2,500 عنصر)، والقوات البحرية (1,700 عنصر). بالإضافة إلى ذلك، يضم الجيش اللبناني حوالى 35,000 فرد في الاحتياط، و65,000 عنصر في القوات شبه العسكرية.

أمـا بـالـنسبة للمتقاعدين العسكريين، فقـد قُـدّر عددهم في عـام 2024 بحوالى 71,000 شخص، يشمل المتقاعدين من مختلف الأجـهزة العسكرية وعـائلات الشهداء والفئـات التي تتقاضى رواتب تقاعدية .

هل سنشهد مزيداً من ارتفاع الأسعار بسبب هذه الضريبة، يُجيب البراكس: «شخصياً، يمكنني أنْ أكون مع أو ضد، لكن من الناحية الاقتصادية هذه الزيادة ليـست سليمة، لأنـك تعطي المـواطن باليمين وتأخذه بالشمال. أتحدّث من الناحية الاقتصادية ولا علاقة لمحطات المحروقات بالأمر حيث نخضع لجدول تركيب الأسعار ونطبّقه كما هو. لكن كرجل أعمال، من الناحية الاقتصادية لا أحبّذ هكذا أنواع من الضرائب التي تطال المواد الاستـهلاكيّة، لأننا عندما نمسّ بالمواد الاستـهلاكية نضعف القدرة الشرائية لدى المواطن. بالعكس، علينا في هذه الأيـام رفع قـدرة الشـرائيّة للمواطن. لكن هذا تحليلي الخاص، وأفضل التوجّه إلى حلول أخرى لا تمسّ بالقدرة الشرائية للمواطن. لا ينفعه زيادة 100 دولار أميـركي على راتبه من جهة وأخذها 130 دولاراً من جهة أخرى. وهذا ما شهدناه في سلسلة الـرتب والـرواتب. وأكـرّر أنّ هذا تحليلي الخاصّ ولا علاقة له بمحطات المحروقات».

يختـم البراكس، مؤكّـداً أنّ «كل ما يُسمّى مواد استهلاكيّة أو خدماتيّة سيتمّ رفع أسعارها، بدءاً من حليب الأطفـال وصولاً إلى فاتورة المولدات الكهربائيّة».

«كل ما يُسمّى مواد استهلاكيّة أو خدماتيّة سيتم رفع أسعارها»

زيادة غير سليمة

يضيف البراكس: «شخصياً، يُحبّذ: «بالطبع، ألا يعتبر ما حصل ظلماً بحق الشعب، يُجيب: «بالطبع، لأن الشـعب في الـنـهـاية هو فن سيـدفـع هذه الزيـادات، من جهتنا، نحن تجّـار، نبيع بالسعر الذي ندفعه ونُـطبّق جدول تـركيب الأسعار. لا يدخل أي شيء إلى جيْب الشركات المستوردة أو إلى جيوبنا. هذه في النهاية ضريبة يدفعها الشعب. لكن القرار السياسي ارتأى زيادة ضريبية».

الحاج: من جيوب الناس

في السياق، علّق عضو تكتل الجمهورية القوية النائب رازي الحاج على القرار، في بيان جاء فيه: للأسف عدنا إلى سياسة الترقيع في الثوب البالي في إدارة الملفات وخصوصاً المالية منها. بالأمس وفي مجلس الـوزراء وبـسبب أحقية العسكريين في الخدمة والمتقاعدين منهم بتحسين رواتبهم، كما هو حق جميع العاملين في القطاع العام والخاص، تم اعطاء منحة مالية شهرية بقيمة 14 مليون ليرة لبنانية لمن هم في الخدمة الفعلية و12g مليون ليرة للمتقاعدين منهم. في المقابل تم استغلال غياب وزير الطاقة بسبب السفر لتمرير زيادة على أسعار البنزين بقيمة 95 ألف ليرة على الصفيحة و 174 ألف ليرة على صفيحة الديزل ... أي على سبيل المثال ارتفع سعر طن المازوت 97 دولاراً من 640 إلى 737 دولاراً ...

هكذا تستمر الدولة بتمويل «الترقيع» من دون دراسة جدوى ولا أثر اقتصادي ولا أثر مالي! من دون إعـادة هيكلة القطاع العام والإلغـاء ودمج بعض المجالس والصناديق والمؤسسات العامة! من دون إصلاح واقع الجمارك والتهرّب والتهريب.

هكذا نؤمن حوالى 400 مليون دولار من جيوب الناس والفقراء من الضرائب والرسوم غير المباشرة لتمويل مساعدة اجتماعية لا تكفي للعسكر أكثر من بضعة أيّام .

سعيد: نجاح المعالجات يحتاج إلى دعم دولي مُتعدّد الأطراف

حاكم مصرف لبنان في الرابطة المارونيّة

زار حاكم مصرف لبنـان كريم سعيد أمس الرابطة المـارونية، بدعوة من مجلسها التنفيذي واللجنة الاقتصادية فيها، للحوار حول دور الحاكمية في هذه المرحلة في إخراج لبنان من أزمته النقـدية، ترميم عملته الوطنية، إصلاح القطاع المصرفي واستعادة أموال المودعين.

سعيد شكر في مستهل كلمته الرابطة المارونية مجلساً تنفيذياً، ولجنة اقتصادية على دعوته، وركّز في كلمته ورده على الأسئـلة على ثلاثة محاور تنـاولت تباعـاً: استقلالية مصرف لبنـان المـركزي، الطابع النظـامي للأزمة المالية في لبنـان وأخيـراً توزيع المسؤوليات بين الأطراف المعنية.

وفي ما خصّ الاستقلالية، اعتبر أنّ «مصرف لبنان، أسوة بالمصارف المركزية في العالم، يتمتع قانوناً بكامل الاستقلالية تجاه السلطة السياسية ومصالح القطاع الخـاص، وذلـك كما في المصلحة العامة وحسن سير عمل مؤسسات الـدولة. وعليه، ليس جـائزاً التعرّض لهذه الاستقلالية، بل من الضروري الحفاظ عليها خاصة وأن لبنان ينطلق في مسار طويل لإعـادة الإعـمار ولإعـادة هيـكلة اقتـصاده ونظامه المالي، حيث تعاون السلطات من عوامل نجاح كامل مسيرة التعافي المنشود».

ورأى سعيد في المحور الثـاني أنّ «الأزمة القائمة هي بطبيعتها أزمة نظامية نتجت من تراكم الاستدانة العـامة لـسنوات طـويـلة، أجـرت خلالـها المصارف استثمارات وتوظيفات مفرطة في الديون السيادية في ظل تـراخي مصرف لبنان في تـطبيق الأنظمة. إن الإقـرار بالطبيعة النظـامّيّة للأزمة يشكل مدخلاً لمعالجتها. فالمعالجة تحتاج من جهة لتخفيض العبء على ميزانية مصرف لبنان، ومن جهة ثانية لإطلاق خطة إعادة الودائع على مراحل. وبهدف إعادة أموال المودعين (في مدى زمني معقول).

وانطلاقاً من المسؤولية المشتركة للأطراف المعنية، أكد حاكم مصرف لبنـان أنّ على «الدولة ومصرف لبنان والمصارف التجارية أن تتحمّل المسؤولية».

وختم سعيد بتوافق واضح مع الرابطة المارونية أنّ «نجاح المعالجات سيحتاج إلى دعم دولي متعدد الأطراف (صندوق النقد، البنك الدولي، المؤسسات الأوروبية والـعـربية)، نظـراً لعمق وحجـم الأزمة النظامية، على أنْ يندرج هذا الدعم في إطار الحلول الوطنية التي تبادر إلى إقرارها السلطات اللبنانية بمسؤولية ووعي».

جابر يحذّر شركات التحويل

وجّـه وزيـر المال يـاسين جابر كتاباً إلى شركات تحويل الأموال المتعاقدة مع وزارة المال لتحصيل الرسوم والضرائب من المكلفين، يطلب فيه ضرورة الالتزام بتوريد الأموال المقبوضة وتحويلها إلى حساب وزارة المال لدى مصرف لبنان في المواعيد المحدّدة وفقـاً لأحكام المرسوم 12641 تـاريخ 2023/12/5، ويحذّر الكتاب من أنّ أيّ تأخير سوف يؤدّي إلى فرض الفائدة المتوجّبة التي تساوي فـائـدة سنـدات الخزينة من فئة ثلاثة أشهر، مع احتفـاظ الإدارة بحقّها في اتّخـاذ الإجـراءات والتدابير القانونية اللازمة.

اعلانات رسمية

إعلان من أمانة السجل العقاري بكسروان
طلب وسيم جوزف الغاوي بوكالته عن السيدة كريستين ميشال روفايل سند تمليك بدل عن ضائع للعقارات رقم 992 الأقسام 4 و5 و6g و7 و8g و9 و10 و11 و12 و13 و14 و15g من منطقة رعشين.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
سعد حدشيتي

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلبت الاستـاذة روكسانا مارون بوكالتها عن كارولين قبلان السبعلي بوكالتها عن حنا جرجس جرجس اصدار سند تمليك للعقار 77 من منطقة البربارة العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان قضائي
في تفليسة لويز دويهي
رقم الإفلاس: 2004/132
بتاريخ 2025/5/2، صدر قرار عن حضرة القاضي المشرف على التفليسة القـاضي آنا منصور قضى عن الرغبة في إقفال الطابق لانتفاء مصلحة جماعة الدائنين
فعلى كل ذي مصلحة الإعـتراض على هذا الإقفال خلال مهلة أسبوع من تاريخ النشر.
رئيس القلم بالتكليف
فادي حميه

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الإفلاس في جبل لبنان
بتاريخ 27/5/2025 قرر القاضي المشرف على تفليستي شركة مهنا غروب (ت.ب) و تادي موسى مهنا: القاضي ريان العاكوم المحترمة: النشر عن الرغبة بإقفال طابق التفليستين؛ لانتفاء مصلحة جماعة الدائنين.
وذلك مع إعطاء الحق بالاعتراض لكل ذي صفة ومصلحة: خلال مهلة أسبوع من تاريخ النشر.
رئيس القلم بالتكليف
فادي حميه

المفاوضات الأوكرانية - الروسية عالقة في المربّع الأوّل

هل يُراجع ترامب حساباته تجاه الكرملين؟

أنطونيو رزق

لا تزال الجهود الأميركية لإنهاء الغزو الروسي لأوكرانيا في مربّعها الأول، إذ رغم المحادثات المباشرة التي جمعت كييف وموسكو في اسطنبول الشهر الماضي للمرّة الأولى منذ عام 2022، والتي أسفرت عن إنجاز أكبر صفقة تبادل أسرى منذ بدء الحرب، لم يستطع الطرفان حتى الآن التوصل إلى وقف للنار يمهد لمفاوضات جدّية تفضي إلى سلام دائم وعادل، بل ذكرت موسكو بعد نهاية المفاوضات أن كلّاً من الطرفين سيُعدّ مذكرة مكتوبة تشمل مطالبه وشروطه لوقف النار. وبينما اقترحت روسيا الأسبوع الماضي إجراء جولة ثانية من المحادثات في اسطنبول اليوم، وافقت أوكرانيا، التي أرسلت مذكرتها إلى الروس، على حضور المحادثات على مضض أمس، بعدما كانت قد اشترطت أن تطلعها موسكو على مذكرتها قبل عقد المحادثات، الأمر الذي لم يحصل حتى كتابة هذه السطور، بالإضافة إلى ضرورة وجود جدول أعمال واضح لأي مفاوضات مقبلة.

ينطلق الموقف الأوكراني من عدم ثقة كييف وحلفائها الغربيين بنوايا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي لم يقدم على أي خطوة تشير إلى اقتناعه بضرورة وقف الحرب، فقد امتنع عن حضور الجولة الأولى من المحادثات وبعث بدلاً منه وفداً منخفض المستوى سيمثل روسيا اليوم أيضاً، رغم وجود الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في تركيا حينها وإبدائه استعداده مراراً لخوض مفاوضات مباشرة مع بوتين إثر إصرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب على ذلك. كما شنت روسيا أكبر موجة قصف جوي منذ بدء الحرب، مستهدفة مدناً كبرى، من ضمنها كييف، بعد أيام من نهاية محادثات اسطنبول وخلال تنفيذ تبادل الأسرى.

بالإضافة إلى ذلك، كرّرت روسيا بعد اقتراحها إجراء محادثات جديدة اليوم، شروطها التعجيزية لوقف النار وبدء مفاوضات السلام، مشدّدة على ضرورة وقف الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا وامتناع الأخيرة عن حشد مزيد من القوات كشرط مسبق لوقف النار، ما يعني عملياً استسلام كييف وتعبيد الطريق أمام عدوان روسي جديد في المستقبل، في وقت تصرّ فيه أوكرانيا على وقف للنار غير مشروط وتبادل الأسرى وعودة الأطفال الأوكرانيين المخطوفين أوّلاً قبل بدء محادثات السلام. في الوقت عينه، تمتنع موسكو عن ابداء استعدادها لتقديم أي تنازل جدي في أي اتفاق سلام محتمل، إذ تصرّ على الاعتراف بضمّها أربع مقاطعات أوكرانية لا تسيطر عليها بشكل كامل،

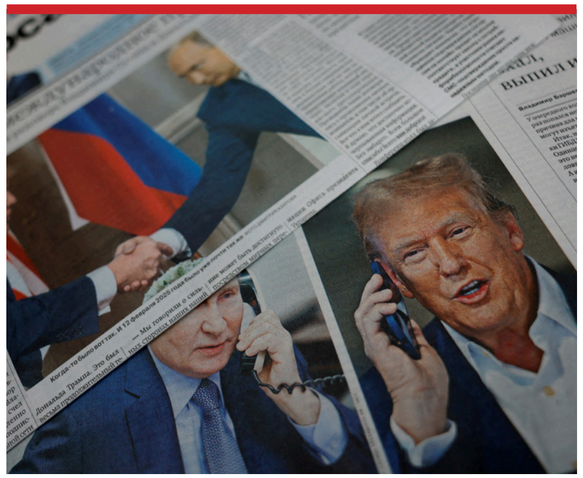

تعاملت إدارة ترامب حتى الآن بليونة كبيرة مع الكرملين (رويترز)

كما ترفض أي شكل من أشكال الضمانات الأمنية التي قد يمنحها الغرب لكييف، كوجود قوّة حفظ سلام أوروبّية تضمن الالتزام بوقف النار.

يرى بوتين أنه يمتلك زمام المبادرة على المستوى الميداني في ظلّ التقدّم البطيء والمكلف، لكن اليومي، الذي يُحققه جيش بلاده على أرض المعركة، خصوصاً في شرق أوكرانيا وفي مقاطعة سومي في شمال شرق البلاد، فضلاً عن التطوّر المهمّ الذي شهدته القدرة الصناعية العسكرية الروسية أخيراً، الأمر الذي جرت ترجمته ميدانياً عندما أطلقت روسيا أكثر من 1000 مسيّرة وصاروخ خلال ثلاثة أيام على أوكرانيا الشهر الماضي. واستطاعت موسكو أن تعدّل تكتيكاتها انطلاقاً من التجارب التي خاضها الجيش الروسي منذ بدء الحرب، فقد وردت تقارير تفيد بأنه خلال الهجوم الضخم الأخير استخدمت صواريخ «اسكندر» الباليستية تقنيات خداع جديدة للتغلّب على صواريخ «باتريوت» الأميركية الاعتراضية. كما اعتمدت المسيّرات من طراز «شاهد» أنماط هجوم جديدة، بما في ذلك استخدام مسارات هجوم على ارتفاعات أعلى، والمزيد من وسائل الخداع، حسب «معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية».

إنما لا تزال أوكرانيا قادرة على منع الروس من التقدم بشكل كبير، إذ تمكّنت من التعويض عن التفاوت المهمّ بين حجم الجيشين الروسي والأوكراني عبر اتقان صناعة المسيّرات واستخدامها على الجبهات، كما طوّرت أيضاً قدراتها على ضرب المواقع العسكرية وخطوط الإمداد في العمق الروسي، وقد اتفقت أخيراً مع ألمانيا على التعاون في تطوير إنتاج صواريخ بعيدة المدى وطائرات مسيّرة. بالإضافة إلى ذلك، تعززت كثيراً قدرات الاستخبارات الأوكرانية خلال سنوات الحرب، بحيث استطاعت تنفيذ عدد من عمليات الاغتيال واستهداف البنى التحتية داخل روسيا، مباشرة أو بواسطة عملاء.

مقابل التعنت الروسي، تعاملت إدارة ترامب حتى الآن بليونة كبيرة مع الكرملين، الذي لا يلمس أي ضغط أميركي يدفعه إلى النزول عن الشجرة، فقد امتنع ترامب عن فرض عقوبات جديدة على روسيا حتى اللحظة، كما لم تتعهد إدارته بأنها ستستمر بالدعم العسكري لأوكرانيا. وأكد المسؤولون الأميركيون مراراً، آخرهم مبعوث البيت الأبيض إلى أوكرانيا كيث كيلوغ، أن مطلب روسيا ضمان عدم انضمام أوكرانيا إلى حلف «الناتو» قابل للتحقيق، الأمر الذي يعتبر في حال تضمينه في أي اتفاق سلام محتمل، تعديلاً لسياسة «الباب المفتوح» التأسيسية للحلف وللسياسة الأميركية حيال أوكرانيا المتبعة منذ عام 2008. وعلى الرغم من انتقاد ترامب بوتين مرّتين الأسبوع الماضي، إلّا أنه لا يزال متردّداً في ممارسة ضغوط حقيقية على روسيا، معرباً عن تخوّفه من أن يؤدي ذلك إلى إحباط فرص التوصل إلى السلام المنشود.

ولكن، تؤكد كييف والأوروبّيون أن غياب الضغط الأميركي على بوتين يشجع الأخير على استكمال حملته الممنهجة لتدمير أوكرانيا واحتلال أكبر قدر ممكن من أراضيها، ما يعزز احتمال فشل مفاوضات السلام بدلاً من احتمال نجاحها، خلافاً لما يراه ترامب. ويبدو أن الكونغرس الأميركي بدأ يقتنع أيضاً بأن المراوغة الروسية لن تنتهي قبل تكشير «العم سام» عن أنيابه، بحيث كشف السيناتور الجمهوري لينـدسي غراهام، الذي زار أوكرانيا الأسبوع الماضي برفقة السيناتور الديمقراطي ريتشارد بلومنتال، أنه من المقرّر أن يمضي مجلس الشيوخ هذا الأسبوع في مشروع قانون لفرض «عقوبات كاسحة» على روسيا والدول التي تشتري النفط والسلع الروسية، متوقعاً أن تكون المحادثات اليوم مجرّد «مسرحية روسية».

ولكي يُصبح مشروع القانون نافذاً، يجب أن يوافق عليه كلّ من مجلسَي الشيوخ والنواب، وترامب، الذي يرى مراقبون أن ليونته مع روسيا تعود إلى رغبته في التوصل سريعاً إلى اتفاق سلام بسبب الضرورة الاستراتيجية التي تفرض على أميركا عدم تخصيص موارد كثيرة لأوروبا من أجل التركيز على غريمها الاستراتيجي الأوّل، الصين، ومنعها من الهيمنة على منطقة المحيطَين الهندي والهادئ، فضلاً عن نيته في فك الارتباط بين بكين وموسكو الذي ازداد رسّاخة بعد بداية الغزو الروسي لأوكرانيا. ولكن، تدفع تصرّفات موسكو ترامب إلى مراجعة حساباته، ومن المرجّح أن يؤدي استمرار المراوغة الروسية إلى جعله يعيد اعتماد السياسة المتشدّدة حيال الكرملين التي كان قد مارسها خلال ولايته الأولى، وذلك عبر فرض عقوبات موجعة على موسكو والاستمرار في تسليح أوكرانيا والضغط على دول «الناتو» لزيادة إنفاقها الدفاعي.

لا تزال أوكرانيا قادرة على منع الروس من التقدم بشكل كبير

كييف تزلزل العمق الروسي بـ «شبكة العنكبوت»

عشيّة الجولة الثانية من المحادثات الأوكرانية - الروسية المباشرة المقرّر إجراؤها في اسطنبول اليوم، صعقت كييف نظام الكرملين عبر تنفيذ هجوم معقد واسع النطاق زلزل العمق الروسي ووصفه مدوّنون روس بأنه بمثابة «بيرل هاربر روسيا»، إذ تمكّنت أجهزة الاستخبارات الأوكرانية من مهاجمة 41 طائرة حربية روسية، من ضمنها قاذفات قنابل استراتيجية، في أربعة قواعد جوية داخل روسيا عن طريق إخفاء طائرات مسيّرة محمّلة بمتفجّرات داخل أسطح أعشاش خشبية. وأفاد مسؤول أمني أوكراني لوكالة «رويترز» بأن العملية التي حملت اسم «شبكة العنكبوت» والتي جرى التخطيط لها لمدة طويلة، أشرف عليها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بنفسه مع رئيس جهاز الاستخبارات فاسيل مالياوك. وقدّرت أوكرانيا كلفة الضرر اللاحق بالطائرات العسكرية الروسية التي قصفتها بسبعة مليارات دولار، متحدّثة عن إصابة «34 في المئة من حاملات صواريخ «كروز» الاستـراتيجية في المطارات الرئيسية للاتحاد الروسي»، فيما وصف زيلينسكي النتائج بـ «رائعة للغاية»، جازماً بأن الذين شاركوا في الهجوم أخرجوا من روسيا في الوقت المناسب.

وذكر المسؤول الأمني الأوكراني أنه جرى تحميل تلك الأعشاش الخشبية على شاحنات جرى نقلها إلى محيط القواعد الجوية، مشيراً إلى أن سقف الألواح رُفعت عبر آلية عن بُعد، ما سمح للطائرات المسيّرة بالتحليق وبدء الهجوم. وأظهرت مقاطع فيديو قاذفات قنابل استراتيجية تشتعل فيها النيران في قاعدة بيلايا الجوية في منطقة إيركوتسك في سيبيريا. وكشف حاكم منطقة إيركوتسك إيغـور كـوبزيف أن طائرات مسيّرة هاجمت وحدة عسكرية روسية قرب قرية سريدني القريبة من قاعدة بيلايا الجوية، مؤكداً أن الطائرات المسيّرة انطلقت من شاحنة. وهجوم منطقة إيركوتسك هو أوّل هجوم من نوعه حتى الآن ينفذ في منطقة تبعد كلّ تلك المسافة عن خطوط المواجهة، إذ تقع على بُعد أكثر من 4300 كيلومتر. وأفاد مسؤول حكومي أوكراني لـ «رويتـرز» بأن أوكرانيا لم تخطر أميركا مسبقاً بهذه الهجمات.

في المقابل، أكدت الدفاع الروسية أن أوكرانيا شنت هجمات بطائرات مسيّرة استهدفت مطارات عسكرية روسية في خمس مناطق، ما تسبّب في اشتعال النيران في عدة طائرات، مدعية أن الدفاعات الجوية تصدت للهجمات في كافة المناطق باستثناء منطقتين هما مورمانسك وإيركوتسك. وزعمت بأنه جرى إخماد الحرائق ولم ترد تقارير عن وقوع إصابات، مشيرة إلى أن السلطات اعتقلت بعض الأفراد المتورّطين في الهجمات.

وجاء ذلك بعد ساعات من تأكيد لجنة تحقيق روسية أن انفجارات تقف وراء انهيار جسرين في منطقتي بريانسك وكورسك المتاخمتين لأوكرانيا، ما أدّى إلى خروج قطارَين عن مسارهما ومقتل سبعة أشخاص على الأقل وإصابة العشرات، بينما كشفت كييف أن موسكو أطلقت 472 طائرة مسيّرة على البلاد ليل السبت - الأحد، وهو أعلى عدد للطائرات المسيّرة في هجوم ليلي خلال الحرب. وأعلن قائد القوات البرية الأوكرانية الميجر جنرال ميخائيلو دراباتي استقالته من منصبه بسبب ضربة صاروخية روسية على منشأة تدريب عسكرية أوكرانية سقط فيها 12 جندياً وأصيب 60 آخرون.

وصف مدوّنون روس الهجوم بأنه بمثابة «بيرل هاربر روسيا»

«حماس» مستعدّة للتفاوض حول نقاط الخلاف لوقف حرب غزة

السعودية تقود جهود «حلّ الدولتين» وتندّد بـ «تطرّف» إسرائيل

في إطار التحضيرات لمؤتمر «حل الدولتين» المقرر إجراؤه في نيويورك هذا الشهر بقيادة السعودية وفرنسا، وإثر منع إسرائيل وفداً عربياً بقيادة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان من زيارة الضفة الغربية أمس، أجرت اللجنة العربية - الإسلامية في شأن غزة برئاسة بن فرحان اجتماعاً مع العاهل الأردني عبدالله الثاني في عمّان وعقدت أيضاً اجتماعاً عبر الفيديو مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، حيث وصف بن فرحان منع إسرائيل زيارة الوفد العربي للضفة بأنه «تجسيد وتأكيد لتطرّفها ورفضها لأي محاولات جدية لمسك السلام والدبلوماسية»، مؤكداً أن «هذا المنع يزيد من عزيمتنا ومضاعفة جهودنا الدبلوماسية في المجتمع الدولي لمواجهة هذه العنجهية».

وأشار بن فرحان إلى مضمون المحادثات التي أُجريت مع عباس، والتي تطرّقت إلى كافة الملفات، وعلى رأسها «الوصول إلى وقف النار في غزة، وإطلاق سراح الرهائن، وخروج القوات الإسرائيلية من غزة، والنفاذ الكامل للمساعدات للشعب الفلسطيني»، موضحاً أن «السلطة الفلسطينية مستمرّة في واجباتها ومسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني والاتفاقات الدولية، وهي الطرف العقلاني في هذه المعادلة». وتحدّث عن الجهود الدبلوماسية التي تبذلها السعودية مع فرنسا لإنجاح مؤتمر نيويورك، خصوصاً المساعي المتعلقة بالحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية، مشدّداً على أنه «إذا كان لديكم قناعة حقاً أن الحل هو حل الدولتين، إذاً لا بدّ من الاعتراف الآن، لأن أي موقف مختلف يعني رسالة ضمنية أنكم منفتحون على حلول أخرى، ونحن كعرب ومسلمين لن نقبل إلّا بحل قيام الدولة الفلسطينية».

من جانبه، دعا عباس خلال الاتصال مع اللجنة، «حماس»، إلى التخلّي عن حكم غزة، وتسليم الرهائن لديها لوقف «هدر الدماء» في القطاع، جازماً بأن الانقلاب الذي نفذته الحركة في غزة عام 2007 «يجب أن ينتهي، وأن تنتهي معه آثاره السلبية التي أضرّت بالقضية الفلسطينية». وطالب الحركة بـ «ضرورة الالتزام بالتزامات منظمة التحرير الفلسطينية وسياساتها، وفق مفهوم دولة واحدة وقانون واحد وسلاح شرعي واحد، إذا أرادت أن تصبح عضواً كفصيل سياسي في منظمة التحرير، ومن دون هذا فإننا لا يمكن أبداً أن نقبل بعضويتها». وأبدى استعداده لتولّي السلطة في غزة «بالتعاون مع الأشقاء العرب والأطراف الدولية ذات العلاقة». ولفت إلى أن السلطة أجرت «إصلاحات حكومية ودستورية واسعة»، مؤكداً أن «سياستنا قائمة على نبذ الإرهاب والعنف، ورفض استهداف المدنيين بغض النظر عن جنسيتهم أو انتمائهم».

إلى ذلك، أصدرت مصر وقطر بياناً مشتركاً في شأن مفاوضات وقف النار في غزة، مؤكدتين مواصلتهما جهودهما المكثفة لتقريب وجهات النظر والعمل على تذليل النقاط الخلافية للتوصل إلى وقف للنار في القطاع ارتكازاً على مقترح مبعوث البيت الأبيض ستيف ويتكوف، بما يتيح استئناف المفاوضات غير المباشرة على أساس هذا المقترح. ودعت الدولتان إلى تحلّي كافة الأطـراف بـالمسؤولية ودعـم جهود الوسطاء لإنهـاء الأزمة في غزة، بما يعيد الاستقـرار والهـدوء للمنطقة، فيما ناشد غزيـون في جباليا في شمال غزة، «حماس»، بوقف الحرب في القطاع، مؤكدين أن الجوع يقتلهم ويفتك بأولادهم.

دانت اللجنة العربية - الإسلامية منع إسرائيل زيارة وفد عربي إلى الضفة (رويترز)

وبعدما كان ويتكوف قد اعتبر السبت أن ردّ «حماس» على مقترحه غير مقبول، رحّبت الحركة أمس باستمرار الجهود القطرية والمصرية من أجل التوصل إلى إنهاء الحرب، مبدية استعدادها «للشروع الفوري في جولة مفاوضات غير مباشرة، للوصول إلى اتفاق حول نقاط الخلاف، بما يؤمّن إغاثة شعبنا وإنهاء المأساة الإنسانية، وصولاً إلى وقف دائم للنار وانسحاب كامل لقوات الاحتلال»، بينما كشف موقع «أكسيوس» نقلاً عن مصادر مشاركة في المفاوضات أن هناك تغييراً في موقف «حماس» قد يؤدي إلى اختراق في سبيل التوصل إلى اتفاق، موضحاً أن إعلان «حماس» جاء نتيجة ضغوط من أميركا وقطر ومصر على الحركة خلال الساعات الـ 24 الماضية لتعديل الردّ الذي قدّمته على المقترح الأميركي.

في المقابل، توعّد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس بـ «تدمير» الحركة ما لم تطلق سراح الرهائن، كاشفاً أنه أوعز للجيش «بالتقدّم ضدّ كل الأهداف بغض النظر عن المفاوضات». وأفـادت هيئة البث الإسـرائيلية بأن إسرائيل تستعدّ لزيادة الضغط العسكري على «حماس» بعد ردّ الأخيرة على مقترح ويتكوف، في وقت ذكرت فيه السلطات الصحية في غزة أن أكثر من 30 فلسطينياً قُتلوا وأصيب العشرات في جنوب القطاع، خصوصاً في رفح قرب نقطة لتوزيع المساعدات تديرها «مؤسّسة غزة الإنسانية». وأفاد شهود بأن الجيش الإسرائيلي أطلق النار بينما كان يتجمّع فلسطينيون للحصول على الطعام. لكن الجيش الإسرائيلي نفى إطلاق النار على المدنيين. بالتوازي، اعترض الجيش الإسرائيلي صاروخاً أطلق من اليمن.

الشرع يزور الكويت لترسيخ التعاون معها

في رحلة خارجية جديدة له منذ سقوط نظام الأسد البائد، زار الرئيس السوري أحمد الشرع برفقة وزير الخارجية أسعد الشيباني وعدد من كبار المسؤولين، الكويت أمس للمرّة الأولى منذ توليته رئيساً، حيث أجرى الشرع وأمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح في قصر بيان محادثات، حضرها أيضاً ولي العهد الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، ورئيس الوزراء الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح، ووزير شؤون الديوان الأميري الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح، وتناولت سبل دعم العلاقات الثنائية ومستجدات الأوضاع في سوريا. وأكدت الكويت ضرورة تعزيز جهود المجتمع الدولي لضمان أمن واستقرار سوريا وصون سيادتها ووحدة أراضيها.

في السياق، كشف الشيخ محمد عبدالله أن المحادثات شملت «العلاقات الأخوية الراسخة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين وسبل دعمها وتنميتها في المجالات الكافة»، موضحاً أنه جرى تأكيد «أهمية ترسيخ التعاون الثنائي بين البلدين وتوسيع أطره بما يخدم مصالحهما المشتركة». وذكر أنه جرى بحث «أهم القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل دعم مسيرة العمل العربي الموحد، وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية»، مؤكداً أن المحادثات جرت في «جو ودي عكس روح الأخوة التي تتميز بها العلاقة بين البلدين ورغبتهما المشتركة في المزيد من التعاون والتنسيق على مختلف الأصعدة».

كما عقد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الكويتي الشيخ فهد يوسف سعود الصباح ووزير الخارجية عبدالله علي اليحيا، اجتماعاً موسّعاً مع الشرع والشيباني، حيث بحث الطرفان آليات تعزيز التعاون والتنسيق بين الكويت وسوريا. والتقى الشرع عدداً من رجال الأعمال الكويتيين، لبحث المشاريع التنموية وآفاق الاستثمار في سوريا، كما اجتمع مع عدد من الجالية السورية في الكويت.

على صعيد آخر، عُقد اجتماع رسمي بين اللجنة السورية الرسمية المختصة بإتمام الاتفاق مع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) ووفد من الأخيرة، جرى خلاله الاتفاق على عدد من الملفات المهمة، أبرزها تشكيل لجان فرعية تخصصية لمتابعة تنفيذ الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بين دمشق و«قسد» في آذار الماضي، بالإضافة إلى السعي لحلّ المشكلات العالقة في ملف الامتحانات والمراكز الامتحانية، وبحث آليات تسهيل عودة المهجّرين إلى مناطقهم، والعمل على إزالة المعوقات التي تعيق هذه العودة، وإعادة تفعيل اتفاق حيّي الأشرفية والشيخ مقصود في مدينة حلب، واتفق الطرفان على تحديد اجتماع آخر قريباً لاستكمال النقاش ومتابعة تنفيذ ما جرى التوافق عليه، حسب وكالة «سانا».

توازياً، أفاد موقع «السويداء 24» بارتفاع حصيلة ضحايا العنف الطائفي في مدينة قطنا في ريف دمشق إلى ثلاثة مـدنيين فقـدوا حياتهم بطرق وحشية، لا لذنب ارتكبوه، بل فقط بسبب انتمائهم وهويتهم، وذلـك بعدما اندلعت الخميس الماضي أحـداث عنف طـائفي في المـدينة، واتخذت طابعاً انتقامياً استهدف كلّ من ينتمي لمنطقة جبل الشيخ بعد «مقتل قيادي في الأمن العام برصاص مهرّبين»، حسب الرواية الرسمية.

واشنطن تنتظر ردّ طهران

بعدما أكّد وزير الخـارجية الإيـراني عباس عراقجي أن نظيره العُماني بدر البوسعيدي نقـل خلال زيـارة قـصيرة لطهران السبت الفائت بنود مقترح أميركي في شأن اتفاق نووي جديد، وإثر صدور تقرير سلبي للغاية من الوكـالة الـدولية للطاقة الذرية حول أنشطة إيران النووية، كشفت وكالة «تسنيم» الإيـرانية أن عراقجي أجرى محادثات هاتفية مع المدير العام للوكالة رفـاييـل غـروسي، اسـتعـرض الجـانبـان خلالهـا آخـر الـتـطـورات المتعلّقة بالمفاوضات النووية ورفع العقوبات، كما ناقشا تقرير الوكالة الأخير.

وطلب عراقجي من غروسي أن يوضح خلال اجتماع مجلس محـافظي الوكـالة المقبل، الذي قـد يشهد إعلان المجلس أن إيـران تنتهك التزاماتها بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة الـنـوويـة، طبيعة التعاون بين إيران والوكالة، محذراً من تبعات أي إجراء ذي طابع سيـاسي، لأن إيـران سترّدّ بالشكل المناسب على أي تحـرّك غيـر بنـاء من قبـل الأطـراف الأوروبية، التي قـد تقرر خلال اجتماع المجلس إحالة إيران إلى مجلس الأمن، وأن مسؤولية العواقب المترتبة على ذلك ستقع على عاتق الأطراف التي تستخدم الوكالة وآلياتها كأداة لخدمة أجنداتها السياسية ضدّ إيران.

ويأتي ذلك بعدما كشفت الوكالة في تقرير سرّي موسع اطلعت عليه وكالة «رويتـرز» أن إيران نفذت في السابق أنشطة نووية سرّية بمواد لم تعلن عنها للوكالة في ثلاثة مواقع قيد التحقيق منذ فترة طويلة، مشيرة إلى أن تعاون طهران مع الوكالة لا يزال «أقل من المستوى المُرضي» في «عدد من الجوانب». وذكـرت أن مخزون إيـران من اليـورانيـوم المخصّب بدرجة نقاء تصل إلى 60 في المئة، التي تقترب من نسبة 90 في المئة المطلوبة لـصنع أسـلـحـة نـوويـة، زاد بـمـقـدار الـنـصف تقـريبـاً ليصل إلـى 408.6 كيلـوغـرامات، ما يكفي في حال زيادة التخصيب لصنع تسعة أسلحة نووية. وأكدت أن التخصيب إلى هذا المستوى المرتفع «يثير قلقاً بالغاً»، لأن إيران الدولة الوحيدة التي تقدم على ذلك من دون إنتاج أسلحة نووية.

توازياً، أكد البيت الأبيض أن مبعوثه ستيف ويتـكـوف «أرسـل مقتـرحـاً مفـصّلاً ومقبـولاً للنظام الإيـراني، ومن مصلحتهم قبوله». وبالتالي، بات واشنطن تنتظر ردّ طهران على مقترحها، فيما أشار عراقجي إلى أن بلاده «سترد على المقترح الأميركي بما يتماشى مع المـبـادئ والمصالح الـوطنية وحقـوق الشعب الإيـراني». وأفاد موقع «أكسيوس» الأميـركي بأن إحـدى الأفكار التي طرحتها سلطنة عُمان وتبنتها أميركا تدعو إلى إنشاء «كونسورتيوم» إقليمي لتخصيب اليورانيوم لأغـراض نـوويـة مـدنيـة تحت إشـراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأميركا، بينما تبقى المسألة مرتبطة بتحديد مكان إنشاء منشآت تخصيب اليورانيوم التابعة لـ «الكونسورتيوم»، إذ تريد واشنطن أن تكون هذه المنشآت خارج إيران. وهناك فكرة أخرى تقضي بأن تعترف أميركا بحق إيـران في تخـصيب اليـورانيـوم، مقابل أن تعلّق إيـران تخـصيب اليـورانيـوم بشكل كامل.

هادي حبيب لـ«نداء الوطن»: هدفي دخول قائمة أفضل 100 لاعب في عالم التنس

غايال خوري

لطالما بقي لبنان على هامش بطولات التنس الكبرى، يملك الموهبة والطموح، لكنه غائب عن الساحة العالمية. إلا أن مطلع عام 2025 شكّل تحولاً نوعياً، عندما كتب هادي حبيب التاريخ كأول لاعب تنس لبناني يتأهل إلى الجدول الرئيسي في بطولة أستراليا المفتوحة ويحقق الفوز، في إنجاز غير مسبوق أعاد الأمل وأشعل الحماس لدى الجماهير والرياضيين في لبنان والمنطقة.

في حوار خاص مع «نداء الوطن»، تحدّث حبيب عن هذا الإنجاز، وعن مسيرة التنس اللبناني التي تشهد نقلة نوعية، فضلاً عن طموحاته الكبيرة في المرحلة المقبلة.

لحظة لا تُنسى في ملبورن

عن الإنجاز في بطولة أستراليا المفتوحة، قال حبيب: «كان شعوراً لا يوصف أن أجمع الجالية اللبنانية في أستراليا وأشاركهم لحظة بهذه الروعة، على المستوى الشخصي، كان الأمر يعني لي الكثير. كانت هذه أول انطلاقة حقيقية على الساحة العالمية، وتحقيقها أمام هذا الجمهور، ومع كل الدعم الذي تلقيته، دفعني بقوة. أنا ممتن للغاية لهذه التجربة».

بنيامين حسن يُكمل المسيرة

بعد أشهر قليلة، كرّس هذا الإنجاز بصفحة جديدة من التألق، حيث تأهل زميله في كأس ديفيس، بنيامين حسن، إلى بطولة رولان غاروس، ليصبح ثاني لاعب لبناني يصل إلى الجدول الرئيسي لإحدى بطولات الغراند سلام في عام واحد.

وعلّق حبيب بالقول: «كان فوزاً كبيراً آخر للبنان. كنت فخوراً جداً برؤية بنيامين يحقق هذا النجاح. نحن نلعب معاً في كأس ديفيس منذ فترة، لذلك رؤية زميلي يصل إلى هذا المستوى كان أمراً مميزاً. وكان لهذا الإنجاز وقع كبير علينا نحن

هادي حبيب

اللاعبين، وعلى التنس اللبناني».

الموهبة موجودة... والفرص بدأت تأتي

ومع بروز الحضور اللبناني في البطولات الكبرى، بدأت النظرة تتغيّر. فبحسب حبيب، الموهبة كانت دائماً موجودة، لكنها كانت بحاجة إلى فرصة لتبرز. وأضاف: «بصراحة، لا أعتقد أن هناك الكثير من التغيّرات في المستوى.. بنيامين وأنا كنا نمتلك المستوى الذي يؤهلنا للتنافس على هذا الصعيد منذ فترة، المسألة كانت فقط في الحصول على الفرص المناسبة لإثبات ذلك».

ويشير حبيب إلى أن ما بدأ يتغيّر فعلياً هو طريقة إدارة اللعبة في لبنان وتفاعل المسؤولين مع احتياجات اللاعبين.

وتابع حبيب: «ما بدأ يتغير حقًا هو أن الاتحاد بدأ الاستماع أكثر لما نحتاجه نحن كلاعبين. إنهم يحاولون الآن جلب أشخاص أكثر كفاءة في مواقع معينة، وأعتقد أن هذا أمر بالغ الأهمية. لدعم اللاعبين بالشكل الصحيح، تحتاج إلى أشخاص يفهمون اللعبة، ومستعدّين للتواصل معنا والتكيّف مع ما نطلبه نحن كلاعبين على أرض الواقع».

علاقة داعمة مع بنيامين حسن

ورغم طبيعة حياة التنس المليئة بالسفر والتنقل، يعبّر حبيب عن امتنانه للعلاقة القوية التي تربطه بزميله بنيامين حسن، والتي جعلت الرحلة أقل وحدة.

وقال حبيب: «تربطني ببنيامين علاقة مميزة. صحيح أننا لا نلتقي كثيراً بسبب كثرة السفر، لكننا نحافظ على التواصل بشكل دائم. من الملهم حقاً رؤية ما يحققه، فهو لاعب موهوب إلى أبعد الحدود، وشخصية رائعة أيضاً. يسعدني أن أشاركه هذه الرحلة، فالتنس رياضة فردية وقد تكون أحياناً مليئة بالوحدة، لكن وجود لاعب لبناني آخر في هذا المسار يمنحني شعوراً أقوى بالانتماء والدعم».

الهدف القادم: دخول نادي المئة

ومع هذا الزخم المتصاعد، بات طموح هادي حبيب اليوم أكبر من مجرد المشاركة في البطولات الكبرى؛ إذ يسعى لأن يصبح أول لاعب لبناني، وأحد القلائل في المنطقة، يدخل قائمة أفضل 100 لاعب في العالم.

وأضاف: «هدفي القادم هو بلوغ نادي المئة الأوائل عالمياً، ما سيمنحني تأهلاً مباشراً إلى الجداول الرئيسية لبطولات الغراند سلام. أعمل بكل جد وتركيز للوصول إلى هذا الإنجاز».

الرياضة اللبنانية تهمّه... خصوصاً كرة السلة

ولا تقتصر اهتمامات حبيب على التنس فحسب، إذ يتابع عن كثب تطور الرياضة اللبنانية في مجالات أخرى، لا سيما كرة السلة.

وختم حبيب: «التنس يشغلني كثيراً، ونادراً ما أكون في لبنان، لذلك لم أتمكن من مشاهدة الكثير. لكنني أحب كرة السلة، وأود بالتأكيد حضور مباراة عندما تسنح لي الفرصة. لقد تابعت صعود كرة السلة اللبنانية، ومن الرائع رؤية ما يحدث».

من ملبورن إلى ويمبلدون... حلم لبناني يتحقق

من ملبورن إلى باريس، ومع آمال جديدة في ويمبلدون وأميركا المفتوحة، لا يكتفي هادي حبيب بالمشاركة على أعلى المستويات، بل يسعى لصناعة واقع جديد للتنس اللبناني، وفتح أبواب لطالما ظلت مغلقة. ومع بنيامين حسن إلى جانبه، يؤكد الثنائي أن الحلم أصبح أقرب من أي وقت مضى، وأن لبنان قادر على أن يحجز لنفسه مكاناً دائماً على خريطة التنس العالمية.

ريكاردو إسبر يهدي فريقه لقباً أسطورياً

كتب فريق المركزية جونية الفصل الأخير من موسم 2024-2025 بأسلوبه الخاص بعدما انتزع لقب دوري الدرجة الأولى لكرة الصالات بطريقة لا تقلّ عن كونها أسطورية. ففي المباراة الخامسة والفاصلة من السلسلة النهائية أمام «توفير»، انتظر الفريق حتى اللحظة الأخيرة ليخطف الفوز بنتيجة 2-1، ويُتوّج بالبطولة بمجموع 3-2. سجّل ريكاردو إسبر هدف الحسم قبل أقل من ثانيتين على صافرة النهاية، مستثمراً تمريرة سحرية من علي الحمصي بعد سلسلة تمريرات منظمة.

جاءت المباراة متكافئة في مجملها، مع أفضلية نسبية للمركزية جونية في الشوط الأول، الذي انتهى بالتعادل السلبي رغم اعتماد المدرب إلياس كامل على خطة «الباور بلاي» في أكثر من مناسبة. وفي الشوط الثاني، نجح عيسى محرز في افتتاح التسجيل للمركزية عند الدقيقة 32 بعد تنفيذ ناجح لخطة «الباور بلاي»، إلا أن رد توفير لم يتأخر، إذ تمكن مصطفى الرحيم من إدراك التعادل في الدقيقة 33 بعد سلسلة تمريرات مميزة وخطة مشابهة اعتمدها المدرب محمد اللحّام.

وبينما كانت المباراة تتجه نحو التمديد، خطف المركزية جونية هدف الفوز في الثانية الأخيرة، ليتوج مجهود موسم كامل بلقب مستحق. وكان المركزية جونية قد فاز في المباراة الأولى من السلسلة 5-3 على ملعب الصداقة، ثم خسر المباراة الثانية 4-3 على ملعب اللويزة والثالثة 5-4 على ملعب الصداقة، قبل أن يعود بقوة في المباراة الرابعة ويفوز 5-1 على ملعب اللويزة، ويحسم السلسلة في المباراة الخامسة بنتيجة 2-1. وعقب صافرة النهاية، توج رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم السيد هاشم حيدر فريق المركزية جونية باللقب، وسلّم كأس البطولة لقائد الفريق عيسى محرز، بحضور كل من رئيس لجنة كرة الصالات والشاطئية وعضو اللجنة التنفيذية جورج سولاج، والأمين العام للاتحاد جهاد الشحف.

احتفال لاعبي المركزية جونية بلقب الدوري

في المقابل، اختتمت الجولة العاشرة والأخيرة من سداسية الأواخر، وشهدت هبوط فريقي شبيبة حامات واللويزة إلى مصاف الدرجة الثانية بعد احتلالهما المركزين الخامس (16 نقطة) والسادس (15 نقطة) توالياً. وتصدر بيروت ستارز ترتيب هذه السداسية بـ35 نقطة، يليه 1875 الرياضي بـ 25 نقطة، ثم TFA بـ23، والعمل بكفيا بـ21 نقطة. وأحرز لاعب بيروت ستارز علي حمام لقب هداف البطولة برصيد 23 هدفاً، بعد تسجيله 5 أهداف في الجولة الختامية، ليؤكد حضوره الهجومي اللافت هذا الموسم.

هنري سيمز يحقّق رقماً مرعباً للمرة الأولى منذ عام 2014

الرياضي يرفع التحدّي والحكمة يصالح جمهوره

هنري سيمز لاعب المريميين

مع اقترابنا من خواتيم الدوري المنتظم، يشتدّ الصراع أكثر فأكثر في الدوري اللبناني لكرة السلة، سواء بين فرق الصدارة، أو على المركز المؤهل إلى «التوب 4»، وحتى في معركة تفادي الهبوط. ويبقى الجمهور اللبناني الرابح الأكبر، إذ يشهد أسبوعاً تلو الآخر تنافسية على أعلى المستويات، قبل لحظة الحسم.

بعد خسارته في الأسبوع التاسع عشر أمام NSA، صالح لاعبو الحكمة جمهورهم العريض بانتصار مهم على أنترانيك بنتيجة 97 – 78 على أرض ملعب غزير. وكان الفريق بأمس الحاجة إلى هذا الفوز قبل خوض مواجهتَي الحسم أمام بيروت والرياضي. وظهر لاعبو الحكمة بمستوى هجومي جيّد ودفاع متماسك، فسجّل كادي لالاين 18 نقطة، جاد خليل 16، جوني أوبراينت 15، وجيرار حاديديان 10 نقاط.

وأعلن النادي بعد المباراة عن التوقيع مع لاعبين جديدين هما تاريك أوينز وسيكو دومبيا، في إطار خطته لتعزيز الصفوف قبل الأدوار الحاسمة.

هوبس يخرج من النفق المظلم

بعد سلسلة من خمس خسائر متتالية، عاد هوبس إلى سكة الانتصارات بفوز كبير على ميروبا بنتيجة 96 – 74، ليقفز إلى المركز السادس بسجل 8 انتصارات و12 خسارة.

تألّق ديكيمبي ديكسون في المباراة بتسجيله 34 نقطة و20 متابعة، وأضاف جارفيس ويليامز 21 نقطة و10 متابعات، وجان مارك جروح 14 نقطة. ويواجه الفريق NSA في الجولة المقبلة، ساعياً لتحقيق فوز جديد يُعزّز موقعه.

الأنطونية يحيي آمال «الفاينل 4»

تمكّن رجال المدرّب رالف عقل من تحقيق فوز مهمّ على التضامن حراجل بنتيجة 88 – 76، ليرتقي الفريق إلى المركز الرابع برصيد 10 انتصارات و10 هزائم، متساوياً مع هومنتمن.

وكان مايكل واتكينز أحد أبرز نجوم اللقاء، مسجلاً 22 نقطة و18 متابعة، بمساندة من كيروين روش الذي أضاف 21 نقطة، وكان له «دانك» خرافي خطف الأنظار.

وعلى الرغم من البداية المتعثّرة، يبدو أن الأنطونية يقترب أكثر فأكثر من هدفه مع اقتراب نهاية الدوري المنتظم.

المركزية يحقق انتصاراً بالغ الأهمية

قاد كاميرون يونغ، الذي سجّل 32 نقطة مع 3 متابعات و4 تمريرات حاسمة، فريقه المركزية للفوز على NSA بنتيجة 97 – 93، رغم الأداء الخرافي لهاميلتون الذي حقق «تريبل دابل» (31 نقطة، 10 متابعات، و10 تمريرات حاسمة).

ونجح المركزية في قلب تأخّره بنقطة قبل أربع دقائق من النهاية إلى فوز بفارق 4 نقاط، بفضل تألّق كلّ من وودن، زلعوم، ويونغ. وبهذا الفوز الثامن، يقترب الفريق أكثر من ضمان البقاء.

المريميين وأفضل سجلّ هجومي لهم

واصل فريق المريميين أداءه المميّز في مرحلة الإياب من الدوري، محققاً فوزه الثامن هذا الموسم ضمن الأسبوع العشرين، على حساب هومنتمن بنتيجة 112 – 96، في أفضل سجلّ هجومي له هذا الموسم.

ورغم الأداء الهجومي اللافت للاعب هومنتمن جوردان ستيفنز، الذي سجل 27 نقطة ومرّر 11 تمريرة حاسمة، فإنّ الشراكة الهجومية لكل من بلايك (25 نقطة)، موبلي (25 نقطة)، وسيمز (23 نقطة) كانت حاسمة في تحقيق الانتصار بقيادة المدرّب صباح خوري.

وأصبح هنري سيمز أول لاعب يحقق 29 متابعة أو أكثر في مباراة واحدة في الدوري اللبناني منذ عام 2014.

الرياضي يقسو على بيروت ويُعزّز الصدارة

قدّم فريق الرياضي عرضاً هجومياً مميّزاً وأداءً دفاعياً صلباً، منتصراً على بيروت خارج أرضه بنتيجة 110 – 72. وتمكّن لاعبو «الأصفر» من الحدّ من قوّة بيروت الهجومية، بفضل انضباط دفاعي وهجوم فتّاك.

برز ثون ميكر بـ «دابل دابل» (25 نقطة و13 متابعة)، وأضاف وائل عرقجي 20 نقطة، وهايك غيوكشيان 16 نقطة، بأداء جماعي يسرّ الناظرين.

وسيواجه الرياضي في الجولتين الأخيرتين كلاً من هومنتمن والحكمة، قبل الدخول في الأدوار النهائية.

لويس إنريكي يجد طريق التتويج

منذ عام 1993، لم يدخل لقب دوري أبطال أوروبا إلى خزائن الأندية الفرنسية، حين كان مارسيليا أول وآخر فريق يُحقق هذا الإنجاز. لكن كل شيء تغيّر حين وصل لويس إنريكي، وقاد باريس سان جيرمان نحو أعلى الألقاب الأوروبية.

بدأ مشروع باريس سان جيرمان الجديد عام 2011 مع تولّي ناصر الخليفي رئاسة النادي، حيث أحدث ثورة شاملة من جميع النواحي، وعلى رأسها التعاقدات. استُقدِمَت أسماءٌ رنّانة سعياً للمجد الأوروبي، من زلتان إبراهيموفيتش وكافاني، إلى تياغو سيلفا، نيمار، مبابي، فيراتي، وميسي، بالإضافة إلى مدربين كبار كأنشيلوتي، إيمري، وتوخيل... لكن اللقب بقي عصيّاً.

وفي عام 2020، بلغ الفريق الباريسي نهائي دوري الأبطال لأول مرة في تاريخه، لكنه خسر أمام بايرن ميونيخ بهدف نظيف، رغم ذلك، لم تنكسر عزيمة أبناء مدينة النور، واستمروا في المحاولة، حتى جمعوا ما يُشبه فريق الأحلام مع ميسي، نيمار، ومبابي. ورغم كل الآمال... لم يتحقق الحلم.

في نهاية موسم 2023، تعاقد النادي مع المدرب الإسباني لويس إنريكي لقيادة مشروع طويل الأمد يعتمد على جيل شاب، طموح، وجائع للنجاح. وفي موسمه الثاني فقط، صنع المعجزة، حين قاد مجموعة من المواهب الواعدة لتحقيق إنجاز تاريخي: الفوز على إنتر ميلان بنتيجة 5-0 في نهائي دوري أبطال أوروبا، ليُتوّج باريس سان جيرمان ببطولة موسم 2024-2025.

راهنت الإدارة على المدرب، وراهن المدرب على الشبان، على مواهب مثل فيتينيا، نيفيز، دوي، باركولا، ديمبيلي، وكفاراتسخيليا... فجاء الرد من أرض الملعب. لاعبون حوّلوا المباريات الصعبة إلى مساحات للسحر والإبداع على مسرح الأبطال.

باريس سان جيرمان، الفريق الذي طارد المجد لسنوات، حقّق أخيراً حلمه الكبير. موسمٌ تاريخي حصد خلاله الثلاثية: الدوري الفرنسي، كأس فرنسا ودوري أبطال أوروبا... والبطولات ما زالت قابلة للزيادة، وقد يصبح الفريق ثالث نادٍ يُحقّق السداسية في تاريخ اللعبة، بعد برشلونة 2009 وبايرن ميونيخ 2020.

الجماهير احتفلت بإنجاز كبير، بل وبأكبر فوز في تاريخ نهائيات دوري الأبطال. موسمٌ مجنون، وسينارير لا يُصدّق: فريق كان على وشك الخروج من دور المجموعات، خاض الملحق، وتجاوز جميع الخصوم، ليصعد في النهاية إلى عرش القارة العجوز.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
			■						1
									2
						■			3
		■			■				4
				■				■	5
■							■		6
			■						7
				■					8
	■								9

أفقيا:

1 – معفو عنه - إمارة عربية.
2 - اعتية للمطرب جورج وسوف
3 - خسر وهلك - الشجاع.
4 - من الحيوانات - عملة دولة آسيوية - وسخ الظهر.
5 - علّة - طلب منه تنفيذ شيء
6 - العطف والشفقة.
7 - تحوّلت من جانب إلى جانب آخر (على فراشها) - غذاء المسافر.
8 - شهر عربي - لونه يميل إلى السواد.
9 - دولة أوروبية.

عموديا :

1 – فستغنٍ به - طبعا بتاكيد.
2 - قهرها وهزمها - صلب شديد
3 - نوتة موسيقية - عجلات.
4 - أشار بيده - أحضروا.
5 - سباق سيارات - سقط الورق عن الشجر.
6 - دولة عربية - للتفسير.
7 - اهترب - ماركة سيارات.
8 - عائلة كاتب روسي راحل من مؤلفاته "Doctor Zhivago".
9 - يفرضه المال - اتسخ وتلطخ.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيره. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		5				9		
7		9	5	4		6		
8	6				2			
	5		2		9			
4								1
			4		7		8	
			8				7	2
		6		3	5	8		4
		1				3		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - مفلع - محمر - 2 - فيصل الأول - 3 - ات - مسام - 4 - رودان - وال - 5 - قلبت - دلل - 6 - يا - لن - مد - 7 - بري - بدر - 8 - فريد مكاري - 9 - كوستاريكا.

عموديا: 1 - مفارق - سمك - 2 - هيتولي - رو - 3 - لص - دبابيس - 4 - علمات - ردت - 5 - اسن - ليما - 6 - ملأ - دن - كر - 7 - حامول - باي - 8 - هو - المدرك - 9 - رلال - دريا.

4	1	6	8	7	2	5	9	3
9	8	5	6	3	4	7	2	1
2	3	7	9	1	5	8	6	4
6	9	2	7	4	8	3	1	5
1	4	8	3	5	6	9	7	2
7	5	3	1	2	9	6	4	8
8	7	1	5	6	3	2	5	9
5	6	9	2	8	1	4	3	7
3	2	4	5	9	7	1	8	6

الفن المعاصر وحدود الصدمة

من «المَبْوَلة» إلى روبوتات الرغبة والموت

مذ رَفَع الرسّام والنحّات والكاتب مارسيل دوشان «المَبْوَلة» إلى مصاف الفن في مطلع القرن العشرين، تغيّر شكل العلاقة بين الفنان والمتلقّي، وتحوّلت الصدمة من حالةٍ عارضة إلى غاية مدروسة. لم يعد الفنّ كما كان. لم يكن ذلك المجسّم العادي صادماً فقط لأنه خرج عن المألوف، بل لأنه هزّ أسس الفهم التقليدي لماهيّة الفن، وأعاد صياغة العلاقة بين الفنان والجمهور. كانت تلك اللحظة بمثابة إعلان لانقلابٍ مفاهيمي، انتقل فيه الفن من التعبير الجمالي إلى التفكيك، ومن الإبداع الهادئ إلى الصدمة المقصودة.

ريتا عازار

لم يعد الاستفزاز مجرّد أثر جانبي للعمل الفني، بل أصبح غاية في ذاته، يُستخدم لكسر الأعراف ولفت الانتباه وإثارة النقاش. فالفنان المعاصر لم يعد يسعى فقط إلى الإبداع، بل إلى الاستفزاز، والتسلّل إلى قلب النقاشات الثقافية والاجتماعية.

في القرن الحادي والعشرين، تعزّز هذا المنحى أكثر من أي وقت مضى، مع صعود ما يُعرف بـ «اقتصاد الانتباه»، حيث تُقاس القيمة بالضجة التي يثيرها العمل، لا بجودته الفنية وحدها. أصبح الفنان المعاصر يخاطب جمهوراً يعيش في حالة تدفُّق مستمرّ من الصُّور والأفكار، ويكاد لا يلتقط أنفاسه، ما دفع عدداً كبيراً من المبدعين إلى استخدام الصدمة كأداة استراتيجية لفرض حضورهم وسط هذا الضجيج. وهكذا، لم يعد الفن مساحة للتأمل فقط، بل ميداناً للاشتباك الثقافي والسياسي، وساحة تُخاض فيها معارك رمزية حول الهويّة، والسُّلطة، والمعايير الأخلاقية.

في هذا السياق، نتأمّل مجموعة من الأعمال التي لم تكتفِ بإثارة الإعجاب، بل فجّرت جدالات واسعة، وعكست في جوهرها توتّرات المجتمع وتحولاته.

تمثال المرأة السمراء لم يكن مثيراً للجدل من حيث الشكل بل من حيث الرسالة

العرض الذي توقف

وشم الاستغلال

الموزة المعلّقة

ربّما لم يُثر عمل فنّي حديث سخرية الجمهور وذهوله مثلما فعل «كوميديان» (2019) - الموزة المثبّتة بشريط لاصق على الحائط - للفنان الإيطالي ماوريتسيو كاتيلان. عُرضت لأوّل مرّة في معرض «آرت بازل» في ميامي العام 2019، وبيعت نسختها الأولى مقابل 120 ألف دولار، قبل أن تُباع نسخة لاحقة منها في العام 2024 بـ 6.2 ملايين دولار لرجل الأعمال في مجال العملات الرقمية، جاستن صن، الذي اتّهم الموزة على الفور، كنوع من الأداء الفنّي أو السخرية الساخرة من السوق نفسه.

لم يكن العمل جديداً بالنسبة إلى كاتيلان، المعروف بأعماله العبثية مثل مرحاضه المصنوع من الذهب الخالص، والذي سرق لاحقاً من قصر بريطاني. لكن «كوميديان» أثار جدلاً أوسع لأنه ببساطة بدا وكأنه مزحة سمجة، ما جعل النقّاد يتساءلون: هل هذا فن؟ أم مجرّد خدعة ذكية تكشف هشاشة سوق الفن المعاصر؟

وشم الاستغلال

عام 2000، أثار الفنان الإسباني سانتياغو سيرا موجةً من الغضب بعد أدائه عملاً فنّياً يقوم على دفع المال لأربعة رجال- من المهمّشين اجتماعياً - ليُوشم على ظهورهم خطاً أسود متساوياً بطول 160 سنتيمتراً. لم يكن هدف سيرا تجميلياً أو زخرفياً، بل أراد تسليط الضوء على العلاقة غير المتكافئة بين الفنان والمشارك، وبين السُّوق والإنسان الفقير، وبين السلطة الفنّية والضعف الإنساني.

لكن هذا العمل، على الرغم من رسالته الاجتماعية، وُجّهت إليه اتهامات باستغلال الفقراء واستخدام أجسادهم كوسيلة للوصول إلى الشهرة، ما فتح نقاشاً واسعاً حول حدود الأخلاق في الفن المعاصر.

سمراء في ميدان السلطة

في أيار 2025، كشف الفنان البريطاني توماس جاي برايس عن تمثال برونزي ضخم لامرأة سمراء مجهولة الهوية، في قلب «تايمز سكوير»، نيويورك. العمل الذي حمل عنوان «متجذّرة في النجوم» جاء في لحظة توتّر حول تماثيل الشخصيات التاريخية في الولايات المتحدة، وهو ما دفع البعض إلى انتقاده على أساس أنه «إعادة كتابة للتاريخ»، بينما رحّب به آخرون كعملٍ يُعيد التوازن للتمثيل الرّمزي في الفضاء العام.

التّمثال لم يكن مثيراً للجدل من حيث الشكل، بل من حيث الرسالة، إذ أراد برايس أن يُظهر أنّ البطولة ليست حكراً على الذكور البيض من الطبقة العليا، بل يمكن أن تتجلى أيضاً في الأفراد المجهولين الذين صمدوا في وجه القهر والعنصرية.

روبوتات الرغبة والموت

في العام 2023، عرض الفنان الأميركي جوردان ولفسون عملاً صادماً بعنوان «منحوتة الجسد». يتمثّل في روبوت يحاكي الحركات الإنسانية، بما في ذلك حركات جنسيّة وأخرى انتحاريّة. وُصف العمل بأنه «مزعج» و «مريض»، بينما دافع عنه ولفسون باعتباره «مرآة للوعي البشري، ومواجهة للضعف الداخلي الذي نحاول تجاهله».

تكرّرت الاتهامات لولفسون بالسعي إلى الصدمة من أجل الصدمة، لكنّ البعض اعتبر العمل تأمُّلاً مظلماً في النفس البشرية التي تحركها الغرائز والمخاوف على حد سواء.

كلاب على آلة المشي

تسبّب هذا العمل الصيني المنشأ (2003)، لكلّ من سون يوان وبنغ يو، بواحدة من أكبر الأزمات الأخلاقية في عالم الفن المعاصر. في هذا العمل، يُظهر فيديو ثمانية كلاب على أجهزة مشي كهربائية، تواجه بعضها البعض دون أن تتمكن من الاقتراب. غرَض العمل في «متحف غوغنهايم» في نيويورك في العام 2017، أثار احتجاجات واسعة من نشطاء حقوق الحيوان، ما دفع المتحف إلى سحب العمل من العرض.

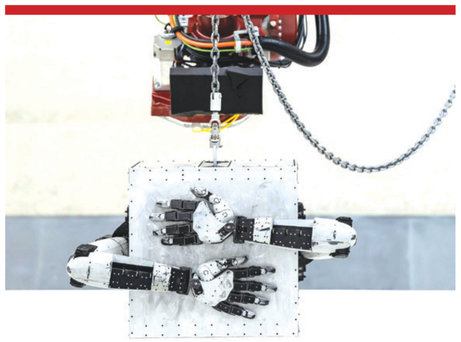

لوحة الجسد وروبوتات الرغبة

لوحة الذكاء الاصطناعي

أراد الفنانان أن يقدّما استعارة عن الصراعات البشرية التي لا تنتهي. لكنّ استخدام الحيوانات الحيّة في هذا السياق اعتُبر تجاوزاً غير مقبول.

أين تنتهي حرية الفنان؟

تُظهر هذه الأعمال أنّ الفن المعاصر لا يسعى فقط إلى الجمال، بل إلى الاختبار، وإدخال المُشاهد في تجربة ذهنية وأخلاقية قد تكون غير مريحة، لكن ضرورية. فهل نحن فعلاً أمام فنّ، أم أمام وسائل لخلق الجدل وكسب الانتباه الإعلامي؟ الإجابة ليست سهلة، لكنّ المؤكّد أنّ الجدل، في ذاته، بات عنصراً مركزياً في تركيبة الفن اليوم.

ربما لم يعد الفنّ المُعاصر يبحث عن «الجميل»، بقَدر ما يبحث عن «الملفت»، أو «المحرّض». وبينما يرى البعض في ذلك انحطاطاً، يراه آخرون فرصة لفهم أنفسنا، ومجتمعاتنا، بطريقة أكثر صدقاً وجرأة. وفي كلتا الحالتَين، هل أصبح السؤال الحقيقي: «هل هذا فن؟»، أم: «لِمَ يزعجنا هذا الفن؟»

لوحة الذكاء الاصطناعي

مع توسّع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دخل الفن المعاصر مرحلة جديدة من التفاعل اللحظي، حيث يمكن لعمل فني بسيط إثارة موجات من الجدل في دقائق معدودة. ففي العام 2021، أثار الفنان البريطاني بانكسي الجدل مجدّداً عندما تمزّق جزء من إحدى لوحاته، «فتاة مع البالون»، تلقائياً بعد بيعها في مزاد مقابل أكثر من مليون جنيه إسترليني. وصفها البعض بأنها أعظم لحظة احتجاجية ضدّ تسليع الفن، فيما رأى آخرون أنها مجرّد استعراض محسوب. في السياق نفسه، واجهت لوحة الذكاء الاصطناعي «Edmond de Belamy»، التي بيعت في مزاد عام 2018، انتقاداتٍ واسعة بسبب غموض ملكيّتها الفنّية: من هو الفنان، الخوارزمية أم مبرمجها؟ هذه الأحداث توضح كيف أنّ الجدل لم يعد حكراً على مضمون العمل أو رسالته، بل يمتدّ ليشمل أساليب إنتاجه، وسياقه التقني، بل وحتى نيّة الفنان وموقف السوق منه.

المرأة السمراء في «تايم سكوير»

«رفيق» مجمّد 3 أشهر

ماري منصف

مرّة جديدة حالت السيدة نازك الحريري دون عرض مسلسل «رفيق» الذي يتناول سيرة رئيس الحكومة اللبنانية الشهيد رفيق الحريري، بعدما كانت قناة «mtv» أطلقت حملة إعلانيّة عبر شاشتها أعلنت فيها عن توقيت عرض المسلسل المؤلّف من 30 حلقة، والذي كان من المفترض بثّ حلقته الأولى مساء أمس الأحد.

وقبل يومَين من موعد العرض، أصدرت «mtv» بياناً عبّرت فيه عن «أسفها لتبلّغ القرار الصادر عن السيّدة نازك الحريري بوقف عرض مسلسل «رفيق» الذي يخلّد ذكرى الرئيس الشهيد رفيق الحريري ويروي محطّاتٍ من سيرته الملهِمة». واعتبرت القناة أنّ «هذا القرار إنّما يُسيء، قبل أيّ شيء، إلى الرئيس الشهيد نفسه ويحول دون اطّلاع كثيرين على مسيرته المهنيّة والسياسيّة، خصوصاً أنّ شركة «NMPRO» المنتجة للعمل كانت حريصة على أن تكون وفيّة للكثير من تفاصيل حياته ومواقفه، كما تبلّغتها من أقرب المقرّبين إليه وإيصالها بقالبٍ دراميّ محترم».

وأملت إدارة «mtv» في «عودة السيّدة نازك الحريري عن قرارها الذي تتمسّك به منذ 10 سنوات، من دون مشاهدة المسلسل حتّى، لأنّ حياة الرئيس الشهيد التي قدّمها فداءً عن اللبنانيّين الأحرار ليست أبداً ملك عائلةٍ أو وريث، بل هي ملك جميع اللبنانيّين الذين غالباً ما يترحّمون على صاحب مقولة «ما حدا أكبر من بلدو»، ومن حقّ هؤلاء أن يشاهدوا العمل بدل حرمانهم من ذلك من دون أسبابٍ مقنعة». قناة «mtv» وشركة «NMPRO» أشارتا إلى أنهما «ماضيتان، بكلّ جديّة، في حماية حقوقهما المعنوية والمادية وتلتزمان بتطبيق القرارات القضائية لحين صدور قرار جديد بالرجوع عنها أو فسخها أو تعديلها».

وكان قرار قضائي قد جمّد لمدّة 3 أشهر عرض المسلسل الذي استغرق إنتاجه حوالى سنتَين واستُخدمت في تصويره 3 كاميرات سينما للمرّة الأولى في عمل دراميّ، كما قال منتجه نديم مهنّا، الذي أضاف أنّ فريق العمل كان مكوّناً من 100 شخص، وشارك في المسلسل أكثر من 100 ممثّل، بينهم الممثل علاء علاء الدين بدور الرئيس الشهيد رفيق الحريري، والإعلاميّة ديانا فاخوري بدور السيدة نازك الحريري.

مهنّا حرص في حديث لـ «نداء الوطن» على توجيه تحيّة لكاتب المسلسل شكري أنيس فاخوري، مشيداً بالجهد الكبير الذي بذله في كتابة هذا العمل الفنّيّ. وأعلن مهنّا عن إصراره بكل الطرق والوسائل المتاحة على عرض هذا المسلسل الذي بلغت كلفة إنتاجه ملايين الدولارات، مشيراً إلى أنّ الرئيس الشهيد أضحى شخصيّة عامةً بإمكان أي كاتب أو فنّان تناولها في عمل فنّي طالما أنه لا يتناول الحياة الخاصة لهذه الشخصيّة ولا يسعى إلى تشويه صورتها. وأشار إلى أنّ المزيد من التأخير في عرض المسلسل يتسبّب بضرر ماديّ ومعنويّ كبيرَين.

الممثل علاء علاء الدين بدور رفيق الحريري

«نتفليكس» كشفت جديدها

كشفت شبكة «Netflix» في خلال احتفالها السنوي «Tudum»، عن أبرز إنتاجاتها المقبلة من مسلسلات وأفلام جديدة، ومواعيد عرضها.

وأبهرت ليدي غاغا جمهور الحفل الذي أقيم في لوس أنجلوس، بظهورها المفاجئ ضمن عرض غنائي مسرحي، قدّمت في خلاله أغنيات من ألبومها الجديد «Mayhem»، وسط أجواء مستوحاة من مسلسل «Wednesday»، ما يؤكّد مشاركتها في الموسم الثاني من المسلسل بدور «روزالين روتوود»، المعلّمة الغامضة في أكاديمية «نيفرمور».

قدّمت الحفل صوفيا كارسون، فيما توالى على المسرح عدد من النجوم للكشف عن مشاريعهم التي ستُعرض على المنصّة العالميّة.

ومن أبرز الإنتاجات المرتقبة، الموسم الثالث من «Squid Game»، المقرر إطلاقه في 27 حزيران المقبل، مع لي جونغ-جاي ولي بيونغ-هون.

وبعد نجاح الجزأين السابقين من سلسلة «Knives Out»، تعود الشخصيّة المحبوبة للمحقّق «بلانك» في جزء ثالث بعنوان «Wake Up Dead Man». الفيلم من إخراج ريان جونسون وبطولة دانيال كريغ، ومن المقرّر عرضه في 12 كانون الأول المقبل.

كذلك، قدّمت «نتفليكس» لمحة أولى عن شخصية «تشوبر» الطبيب في مسلسل «One Piece».

المخرج الحائز على «الأوسكار» غييرمو ديل تورو، كشف عن العرض التشويقي لفيلمه الجديد «Frankenstein»، المستوحى من الرواية الكلاسيكية لماري شيلي. والفيلم من بطولة أوسكار آيزاك وميا جوث.

وبعد ما يقارب ثلاثة عقود من عرض فيلم «Happy Gilmore»، يعود النجم آدم ساندلر في جزء ثانٍ من الفيلم، بمشاركة الطاقم الأصلي للعمل. وحدّدت «نتفليكس» موعد إطلاقه في 25 تموز المقبل.

من حفل «Tudum 2025» (نتفليكس)

من أبرز لحظات الحدث، كان إعلان المواعيد الرسمية لعرض الموسم الخامس والأخير من «Stranger Things»، علماً أنّ هذا الموسم سيُعرض على ثلاث دفعات. والعرض التشويقي الذي كُشف عنه، تضمّن تلميحات لمعركة حاسمة بين أبطال هوكينز وقوى الـ «Upside Down».

وكشفت «نتفليكس» أيضاً عن أول ست حلقات من الموسم الثاني لمسلسل «Wednesday»، الذي سيبدأ عرضه في 6 آب المقبل، علماً أنّ الافتتاحية احتفظت بنغمتها السوداوية المميزة، وأعطت لمحة عن أجواء أكثر توتراً وغموضاً في الموسم الجديد.

واختُتم «Tudum 2025» بالكشف عن فيلم جديد بعنوان «The Rip»، من بطولة بن أفليك ومات ديمون، ويشاركهما البطولة كل من ستيفن يون وتيانا تايلور. تدور أحداث الفيلم حول مجموعة من ضباط الشرطة في «ميامي» يعثرون على مبالغ ضخمة في منزل مهجور. الفيلم سيُعرض في 16 كانون الثاني 2026.

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تعامل بمرونة مع ضغوط العمل ولا تتهرب من الاستحقاقات. بوادر انفراج بالعلاقة تظهر تدريجياً، فكن منفتحاً أكثر تجاه مشاعر الشريك

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تنهمك في تفاصيل ميدانية وتتطلب الدقة والتنظيم. لا تكن عنيداً، وحاول أن تتفهم وجهة نظر الحبيب بدلاً من التمسك برأيك فقط.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
يوم واعد بالفرص، لا تتردد في خوض التحديات الجديدة. انجذابك يزداد نحو شخص يبادلك الاهتمام، فكن صادقاً في خطواتك.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
ترتب ملفات مالية وتراجع حسابات متأخرة تحتاج لتوضيح. انتبه من ردود أفعالك، فالكلمات الجارحة قد تترك أثراً لا يزول بسهولة.

الأسد 23 تموز - 22 آب
خفف من حدّتك في الاجتماعات ولا تفرض رأيك بقوة. دعم الشريك اليوم يشعرك بالأمان، حافظ على هذا التفاهم الثمين

العذراء 23 آب - 22 أيلول
لا تيأس من أول محاولة، النجاح يحتاج صبراً. سكينة داخلية تملأ العلاقة، والأيام القادمة تحمل المزيد من الاستقرار.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
الفرص تتوافد، خصوصاً في المشاريع المشتركة، فاستغلها جيداً. تجد حلاً وسطاً يرضي الطرفين وينهي سوء التفاهم بطريقة ناضجة

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تمرّ بيوم دقيق لكن نتائجه ستكون إيجابية لاحقاً. الإنصات لمشاعر الحبيب يعطيك رؤية أوضح ويساهم في تقاربكما.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
خطواتك مدروسة لكن تحتاج دعماً لإبراز طموحاتك. لا تعاند لمجرد العناد، فالحب يحتاج لبعض التنازلات الذكية أحياناً.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
لا تدخل في جدال غير ضروري، وركّز على المهام الأساسية. تراكمات بسيطة قد تؤدي لبعد مؤقت، فحاول المصارحة والاحتواء.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تنجح في إيجاد أرضية مشتركة مع المنافسين اليوم. الكواكب تدعمك عاطفياً، فاغتنم هذا الظرف لتجديد العلاقة بذكاء.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
ثقتك تتعزز وتدافع عن قرارك بحجج منطقية. تعلّم كيف تعبّر عن مشاعرك دون قسوة، فالرقة مفتاح قلب الحبيب.

نداء الوطن
العدد 1589 | السنة السادسة | الإثنين 2 حزيران 2025

جان الفغالي

النظام في لبنان برلماني وليس نظام «رئيس البرلمان»

منذ أن وصل العماد جوزاف عون إلى سدة رئاسة الجمهورية، وأوحى أداؤه بأنه يتصرّف وكأننا في نظام رئاسي، حتى بادر «غيارى»، وما أكثرهم، إلى التذكير بأننا بعد الطائف انتقلنا من نظام رئاسي إلى نظام برلماني، والقطبة المخفيّة في هذا التذكير انتقادٌ مبطّن لرئيس الجمهورية ولأدائه.

لكن فات هؤلاء «الغيارى» التمييز بين النظام البرلماني ونظام «رئيس البرلمان»، فمنذ انتخاب الرئيس نبيه بري رئيساً لمجلس النواب في خريف العام 1992، بعد أول انتخابات نيابية «هجينة»، وإطاحة الرئيس حسين الحسيني عن رئاسة المجلس، بطلبٍ سوري، لإيصال رئيس «حركة أمل» بديلاً منه، حتى التبس الأمر على كثيرين، إذ أصبح الرئيس بري هو رئيس النظام لأنه رئيس البرلمان، وراح يتصرّف على هذا الأساس، فكان شريكاً للسلطة التنفيذية التي لم تكن تمرّر شيئاً إلّا بموافقته، ومنذ ذلك التاريخ استُحدِث مصطلح «نظام الترويكا» أي نظام «الرؤوس الثلاثة»، أي نظام « الأثلاث الثلاثة»، وكان أحد «الأثلاث» هو «الثلث المعطِّل»، وللمفارقة، فإن هذا الثلث بدأ يمارس التعطيل منذ ذلك التاريخ، إلى أن تمّ تثبيت «الثلث المعطِّل» بعد اتفاق الدوحة.

اليوم، وعلى الرغم من إعادة تكوين السلطة، منذ انتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة برئاسة الرئيس نواف سلام، فإن «نظام رئيس البرلمان» أطلّ برأسه مجدّداً، الرئيس نبيه بري شريك في السلطة التنفيذية، ما يُفقده دوره كرئيس للسلطة المراقِبة والمحاسِبة.

بهذا المنحى، يتحوّل «الثلث الثالث» إلى «ثلث معطِّل»، ويتحوَّل «رئيس السن» بين الرؤساء، إلى «الرئيس الأول» في «الترويكا» وليس فقط رئيس مجلس النواب المؤلف من مئة وثمانية وعشرين نائباً، وهو واحدٌ منهم.

المشكلة في هذه الحال، ليست أن النظام برلماني، بل في أن هذا النظام اختزله الرئيس نبيه بري بشخصه، فلو أنّ النظام البرلماني يُطبَّق كما يجب أن يكون، لَما كانت هناك مشكلة، فكثيرٌ من دول العالم نظامها برلماني وليس فيها مشكلة، المشكلة في لبنان أنه تحت ستارة «البرلمانية» تحوَّل النظام إلى «شخصاني»:

رئيس البرلمان «يفاوض» باسم لبنان فيما التفاوض من صلاحيات رئيس الجمهورية، وفي حال غيابه يحلّ «مجلس الوزراء مجتمعاً».

الرئيس نبيه بري اليوم هو، فعلاً لا قولاً، «عرَّاب الجمهورية»، يُستعان به في «الحوار مع حزب اللّه»، وهو بالنسبة إلى «حزب اللّه» الأخ الأكبر، كما سمّاه الأمين العام الشيخ نعيم قاسم.

في هذه الحال، نحن أمام نظام هجين، «الصيت» فيه لرئيس الجمهورية بأنه ينتهج نظاماً رئاسياً، والفعل فيه للرئيس نبيه بري لأنه ينتهج نظام «رئيس البرلمان».

مذيعات بالذكاء الاصطناعي على الشاشة المصرية

بثت قناة «إكسترا نيوز» الفضائية أول ظهور لمذيعات تمّ إنشاؤهنّ بالكامل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. جاء ذلك ضمن حلقة خاصة من برنامج «الإبداع في مصر» بعنوان «الذكاء الاصطناعي يصنع الأفلام: حوار بين التكنولوجيا والإنسان»، التي ناقشت تأثير الذكاء الاصطناعي المتزايد على صناعتي السينما والإعلام صمّمت المذيعات الافتراضيات باستخدام نموذج veo 3 التوليدي، بالشراكة مع «غوغل»، ما سمح بابتكار شخصيات بشرية بواقعية في حركات الشفاه وتعبيرات الوجه.

وأثارت الحلقة جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تباينت الآراء بين مؤيد يرى فيها نقلة نوعية، ومعارض يخشى تأثيرها على مستقبل المهنة، إذ أبدى البعض إعجابهم بالتصميم البصري والأزياء ذات اللمسة الفرعونية للمذيعات، معتبرين ذلك تطوراً تكنولوجياً، بينما عبّر آخرون عن قلقهم من تراجع دور المذيع البشري وفقدان فرص العمل.

الأمير هاري يفكر في تغيير اسم عائلته

بحث الأمير هاري إمكانية التخلي عن اسم عائلته الرسمي «ماونتباتن ويندسور» وتبني اسم «سبنسر»، نسبة إلى عائلة والدته، الأميرة الراحلة ديانا، في خطوة كانت ستُعد رمزية عميقة، لكنها أيضاً مثيرة للجدل داخل العائلة المالكة البريطانية.

في التفاصيل، ناقش دوق ساسكس، الأمير هاري، فكرة تغيير اسمه مع خاله، تشارلز سبنسر، خلال زيارة نادرة له إلى المملكة المتحدة، لكن الأخير نصحه بعدم المضي قدماً بالأمر بسبب التعقيدات القانونية المتعلقة به.

ورغم أن الفكرة لم تُنفذ، إلا أنّ مجرد التفكير فيها يُظهر بوضوح عمق الانقسام بين الأمير هاري وأسرته الملكية، وعلى رأسها شقيقه الأمير وليام ووالده الملك تشارلز الثالث، اللذان يُقال إنهما سيشعران بالإحباط من هكذا خطوة رمزية.

دواء الملاريا يحارب السمنة

أظهرت دراسة حديثة أن مركباً مستخلصاً من نبات «تشانغشان»، المستخدم تقليدياً في الطب الصيني لعلاج الملاريا، قد يمثل حلاً واعداً لمكافحة السمنة وتحسين الصحة الأيضية.

قاد الدراسة البروفيسور وينغ جيان بينغ من جامعة العلوم والتكنولوجيا الصينية، بالتعاون مع الأكاديمي جون ر. سبيكمان من معاهد «شنتشن» للتكنولوجيا المتقدمة. وكشفت النتائج أن مركب الهالوفوجينون (HF) يساهم في تنظيم الشهية وتعزيز استهلاك الطاقة عبر رفع مستويات بروتينين هامين: عامل تمايز النمو 15 (GDF15) وعامل نمو الخلايا الليفية 21 (FGF21). وقد استندت الدراسة إلى تجارب ما قبل سريرية على نماذج حيوانية تعاني من السمنة، حيث أظهر HF قدرة على خفض الوزن، تحسين حساسية الأنسولين، وتنظيم التمثيل الغذائي بفاعلية.

ويُعتقد أن الهالوفوجينون يحقق تأثيره المزدوج من خلال تثبيط إنزيم EPRS1، مما يحفز إفراز GDF15 و FGF21 داخلياً، بخلاف العلاجات القائمة على الحقن الخارجية.

روبوت «دليفري» يوصل الطلبات

كشفت منصة توصيل الطرود الأميركية Veho عن تحالف استراتيجي مع شركة RIVR الرائدة في مجال الروبوتات، بهدف الارتقاء بتجربة وكفاءة توصيل التجارة الإلكترونية. تهدف هذه الشراكة إلى دمج الروبوتات في عمليات التوصيل، حيث بدأت Veho بالفعل في توظيف روبوتات RIVR لتوصيل الطرود في مدينة أوستن.

تعمل الروبوتات جنباً إلى جنب مع سائقي التوصيل البشريين، وليس كبديل لهم، لتمكين توصيل المزيد من الطرود بسرعة أكبر وبجهد أقل. وبحسب الرئيس التنفيذي لـ Veho إيتامار زور فإن هذه الخطوة «مهمة في إعادة ابتكار خدمات التوصيل في التجارة الإلكترونية». بدوره أشار الرئيس التنفيذي لـ RIVR ماركو بيلونيك إلى أن مهمة شركته تتمثل في نشر مليون روبوت توصيل ميداني، مستفيدة من الذكاء الاصطناعي المادي لتجاوز العقبات الحضرية وتوفير حلول لوجستية متطورة. وسيتم توسيع نطاق التجربة لتشمل أسواقاً إضافية لاحقاً هذا العام بعد تقييم النتائج الأولية.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com